

الفصل العشرون

مملكة حضرموت

وعاصرت مملكة (معين) مملكة أخرى من ممالك العربية الجنوبية ، هي مملكة (حضرموت) ، وقد ظهرت قبل الميلاد أيضاً ، وما زال اسمها حياً يطلق على مساحة واسعة من الأرض ، فلها أن تفخر بهذا على الحكومات العربية الأخرى التي عاشت قبل الميلاد ، ثم ماتت أسماؤها ، أو قلّ ذكرها قلة واضحة .

وقد قطع اسمها مئات من الأميال قبل الميلاد ، فبلغ مسامع اليونان والرومان ، وسجله كتّابهم في كتبهم لأول مرة في القارة الأوروبية ، وكتب لذلك التسجيل الخلود حتى اليوم . ولكن سجلوه بشيء من التغيير والتحريف ، اقتضته طبيعة اختلاف اللسان ، أو سوء السماع ، أو طول السفر ، فرواه (ايراتوستينس) (Chatramotitae)^١ ، ورواه (نبوفراستوس) (Hadramyta)^٢ ، وأما (بلينيوس) فقد رواه (Atramitae) و (Chatramotitae)^٣ . وقد ورد عند (بطلميوس) بشكل (Adramitae) = (Chathramitae)^٤ .

1 Strabo, 16, 4, 2, Vol. 3, P. 190, (Hamilton).

2 Theophrastus, Enquiry into Plants, Vol., 2, P. 235, Book, 9, 2.

3 Ency., Vol., 2, P. 207, Forster, Vol., I, P. 113, O'Leary, P. 99, Pliny, 6, 28, 32.

4 « Adramitae », « Cathramonitae », « Chatramotitae », Forster, Vol., I, P. 113, 194, Vol., 2, P. 270, Ptolemy, VI, 7, 10, Le Muséon, 1964, 3-4, P. 441.

وقد تحدث مؤلف كتاب (الطواف حول البحر الأريتري) عن سواحل حضرموت الجنوبية ، فذكر ان فيها مناطق موبوءة، يتجنبها الناس ، ولا يدخلونها الا لضرورة ، ولذلك لا يجمع التوابل والأفاويصه الا حول ملك حضرموت ، وأولئك الذين يراد انزال عقوبات صارمة عليهم^١ . وهذا يدل على ان الروم والرومان كانوا قد سمعوا من ملاحيههم ومن غيرهم من ركاب البحر أخبار السواحل ، وهي أخبار مهمة بالطبع بالنسبة الى أصحاب السفن في ذلك العهد .

وكلمة (هزرموت) (حزرماوت) (Hazarmaveth) الواردة في التوراة على انها الابن الثالث لأبناء (يقطان) ، تعني (حضرموت) ومعناها اللغوي (دار الموت)^٢ ولعل لهذا المعنى علاقة بالأسطورة التي شاعت عند اليونان أيضاً عن (حضرموت) ، وانها (وادي الموت) ، وعرفت في الموارد الإسلامية كذلك^٣ . وقد وصلت في الإسلام من طريق أهل الكتاب ، قال ابن الكلبي : « اسم حضرموت في التوراة حاضر ميت ، وقيل : سميت بحضرموت بن يقطن ابن عابر بن شالخ »^٤ .

وقد ذهب أكثر من بحث في أسباب التسمية من العلماء العرب الى ان حضرموت هو اسم (ابن يقطن) أو (قحطان) ، وانه كان انساناً وبه سميت الأرض ، وما بنا حاجة الى ان نقول مرة أخرى ان هذه النظرية ليست عربية ، وانما تسربت الى الأخباريين من التوراة ، اذ جعلت حضرموت اسم رجل هو (ابن يقطان) .

وقد ورد اسم (حضرموت) في الكتابات العربية الجنوبية ، كما عثر على كتابات حضرمية ورد فيها أسماء عدد من ملوك حضرموت ، وأسماء أسر حضرمية ومدن كانت عامرة زاهية في تلك الأيام^٥ . وبفضل هذه الكتابات حصلنا على

١ Periplus Maris Erythraei, 12, Beiträge, S., 87.

٢ التكوين : الاصحاح العاشر ، الآية ٢٦ ، أخبار الأيام الأول : الاصحاح الأول الآية

٢٠ ، قاموس الكتاب المقدس (٣٧٨/١) .

٣ قاموس الكتاب المقدس (٣٧٨/١) ،

Hastings, P. 333, Ency. Bibl., P. 1976, Montgomery, Arabia and the Bible, P. 39.

٤ البلدان (٢٩٢/٣) ، Enct., Vol., 2, P. 207.

٥ Halevy 193, Halevy 423, Mordtmann, Beiträge zur Min. Epigr., S., 16.

معلومات لا بأس بها عن مملكة حضرموت وعن علاقاتها بالدول العربية الجنوبية الأخرى . ولما كانت أكثر هذه الكتابات قد عثر عليها على وجه الأرض ، أو هي من نتائج حفريات لم تتعمق كثيراً في باطن العاديات ، فإننا نأمل أن يقوم المستقبل باقتناع المحبين للتأريخ العربي ، بالقيام بحفريات علمية منتظمة وعميقة في مواطن الآثار ، لاستنطاق ما فيها عن تأريخ العرب الجاهليين، وأنا على يقين من أن في باطن الأرض وبين الأثرية المترامية على هيئة أطلال وتلول أسراراً كثيرة ستغير من هذا الذي نعرفه اليوم عن تأريخ حضرموت وعن تأريخ غيرها من حكومات ، وستزيد العلم به اتساعاً .

لقد قامت بعثة بريطانية صغيرة بأعمال الحفر في موضع يقال له (الحريضة) ، فاكتشفت فيه آثار معبد الإله (سين) ، وهو يرمز إلى القمر ، وعثرت على عدد من الكتابات تبين ان بعضها سبئية ، كما عثرت على قبور عثر فيها على عظام في حالة جيدة تمكن من دراستها ، وعلى أواني ومواد من الفخار والخزف وخرز ومسابع يظن انها من القرن السابع أو الخامس قبل الميلاد . وعثر في خرائب (شبة) وفي (عقلة) وفي مواضع أخرى على عدد من الكتابات الحضرمية ، كما استنسخ نفر من السياح صور بعض الكتابات التي نقلها الناس من مواضع العاديات إلى المواضع الحديثة حيث استعملوا حجارتها في البناء .

وتشاهد في مباني (الحريضة) الحديثة ، وهي لا تبعد كثيراً عن الموضع القديم ، أحجار مكتوبة أخذت من تلك الخرائب ، شوهت بعضها أيدي البتائين وقضت على أكثرها معاولهم ، ومحت آلاتهم كثيراً من تلك الكتابات ، ولا يستبعد وجود عدد آخر من الأحجار أوجهها المكتوبة في داخل البناء ، فلا يمكن الوقوف عليها، أو انها كسيت بطبقة من (الجبس) أو مادة أخرى تجعل الجدران صقيلة مُنسأ .

ولم تتوصل جهود من بحث في الآثار التي استخرجت من معبد (سن) (سين) في (الحريضة) إلى نتيجة قطعية لتأريخ هذا المعبد ، ويظن ان المقابر التي عثر

Reports of the Research Committee of the Society of Antiquaries of London, XIII, The Tombs and Moon Temple of Hureidha (Hadhramout), By G. Caton Thompson, Oxford University Press, 1944, P. 15.

وسيكون رمزه : Caton

عليها وبعض واجهات المعبد تعود الى أواسط القرن الخامس فإ بعد الى القرن الرابع قبل الميلاد ، وان قسماً من بناء المعبد يعاصر العهد (السلوقي) ١ . ويعرف موضع الحريضة في الكتابات الحضرمية باسم (مذب) (مذيم) (مذاب) ، وفي هذه المدينة الحضرمية القديمة ، معبد خصص بعبادة (سين) ، وعرف عندهم باسم معبد (سن ذمذيم) (سين ذو مذاب) ، كان الناس يندرون له الندور ، ويتقربون اليه ، ليمنحهم العمر الطويل والخير والبركة .

وليس علمنا بأحوال حكام (حضرموت) بأحسن من علمنا بأحوال حكام الحكومات العربية الجنوبية الأخرى ، مثل معين أو قتيان أو سبأ ، فلا نزال لا نعرف شيئاً يذكر عن حكامها الأول وعن عددهم وعن مدد حكمهم وعن أمور أخرى من هذا القبيل ، ولا نزال نجد الباحثين في أحوالها غير متفقين لا على مبدأ قيام حكومة حضرموت ولا على منتهاها وسقوطها فريسة في أيدي السبئيين ، ثم لا نزال نراهم يختلفون أيضاً في عدد الحكام وفي مدد حكمهم .

والحكام الذين يذكر العلماء أسماءهم ليسوا بالطبع هم جميع حكام حضرموت ، بل هم جمهرة الحكام الذين وصلت أسماءهم إلينا مدونة في الكتابات ، ولذلك لا نستبعد أن تزيد أسماءهم في المستقبل ، زيادة قد تكون كبيرة، وهي ستوقف بالطبع على مقدار ما يعثر عليه من كتابات .

لقد تبين من بعض الكتابات الحضرمية ان عدداً من المكربين حكموا شعب حضرموت ، وذلك قبل أن يتحول هذا الشعب الى مملكة . وقد ذكر (فليبي) بعضهم في آخر القائمة التي رتبها بحسب رأيه لحكام حضرموت ٢ . ومن هؤلاء المكربين المكرب (يرعش بن أبيشع) ، (يرعش بن أب يشع) ، (يهرعش بن أب يشع) (يسكر ايل يهرعش بن أب يسع) (يشكر ايل يهرعش بن أبيع) ٣ الذي ورد اسمه في كتابة سجلها (شكيم سلحن بن رضون) (شكيم سلحان بن رضوان) ، والظاهر انه كان من الموظفين أو الأعيان البارزين في حكومة

Caton, P. 153. ١

Background, P. 144. ٢

(شكيم) ، (يشكرال يهرعش بن ايزع) ، (يسكر ايل يهرعش بن أبيع) ٣
RÉP. EPIG., V, I, P. 39. No. 2887, Le Muséon, 1964 3-4, P. 444, Beitrage,
S. 95.

حضر موت . وقد كلفه المكرب بناء سور وباب وتحصينات لحصن (قلت) الذي يهيم على واد تقطعه الطريق القادمة من مدينة (حجر) والمؤدية الى ميناء (قانه) (كانه) (قنا) ، كما كلف انشاء جدر وحواجز في ممرات الوادي المهمة لحماية منطقة (حجر) والمناطق الأخرى من المغيرين ومن كل عدو يريد غزو حضر موت ، ولا سيما الحميريين الذين صاروا يهددون المملكة ، ويتدخلون في شؤونها . وقد وضع تحت تصرفه موظفين ومعمارين للإشراف على العمل ، وعمالاً يتولون أعمال البناء الذي تم في خلال ثلاثة أشهر تقريباً ، وكان ذلك في السنة الثانية من سني (يشرح آل) (يشرح ايل) من آل (عدذ) (ذعددم) ، ولسنا نعرف اليوم هذا التقويم : (تقويم بشح آل) الذي أرخت به الكتابة .

وقد أنجز (شكم سلحان) (شكم سلحن) العمل الذي كلف انجازه ، فبنى الجدار والباب لحصن (قلت) ، وبني الحواجز والموانع الأخرى للمواقع الخطيرة الرئيسية الواقعة في ممرات الوادي ومعابره ، لتصد الأعداء والغزاة عن عبوره ، وأنشأ استحكامات ساحلية لحماية البر من الهجوم الذي قد يقوم به العدو من جهة البحر . ويظهر انه أقام حصوناً على لسانين كانا بارزين في البحر ، فحمى بذلك الخليج الذي بينها ، كما حصن المنفذ المؤدي الى وادي (أبنة) والى مدينة (ميفعة) ، حيث بنى سوراً قوياً لها ، وبرجين هما برج (يذان) ، وبرج (يذقان) ، وباب (يكن) ، وأماكن حماية يلتجئ اليها الجنود اذا لزم الدفاع عن المدينة فضلاً عن بناء الموانع المذكورة وقد قام بهذا العمل الجنود بدليل ورود كلمة (أسدم) في النص ، ومعناها الجنود^٢ .

وتوجد اليوم في (وادي لبنة) (لبنا) بقايا جدار كان يسد هذا الوادي في أيام مكربسي حضر موت . ويظهر ان بانيه هو (شكم سلحن) (شكيم

١ « ١٢٠ » شخصاً في النص الذي دونه « رودوكناكس » و « ٢١٠ » في غيره : Rhodokanakis, Stud. Lexi, 2, S., 48, REP. Epig., V, I, 39, 2687.

٢ السطر الخامس من النص ، راجع : Von Maltzan, In A. Von Wrede, Reisein Hadhramount, S. 327, 362, Rhodokanakis, Stud. Lexi., 2, S. 48, REP. EPIG., V, I, P. 39, Hommel, Chresto., S. 119, (257), Aufsa. und Abh., S., 166.

سلحان) المذكور ، يبلغ ارتفاعها زهاء سبعة أمتار ، وقد أقيم من أحجار مكعبة ، قطعت من الصخر ، ونحتت نحتاً جيداً ، ونضد بعضها فوق بعض ووضعت بين سُوْفها مادة من نوع السمّنت ، وفي وسط الجدار آثار باب عرضه خمسة أمتار لمرور الناس والقوافل منها . وقد بني هذا الجدار ليمنع المغيرين القادمين من الجنوب من الاتجاه نحو حضرموت ، وذلك في ضمن الخطة العسكرية التي رسمت يومئذ لتحصين المدن المهمة واحاطتها بأسوار وجدر قوية في الممرات المهمة والطرق المؤثرة من الوجهة الحربية لمنع الأعداء من الزحف على حضرموت . ويرى بعض الباحثين ان انشاء هذا الجدار كان في نهاية القرن الخامس قبل الميلاد .

ويرى بعض الباحثين ان الكتابة التي دونها (شكم سلحن) (شكيم سلحان) ووضعت على جدار (لبنا) وعثر عليها في مكانها ، هي أقدم كتابة حضرمية وصلت الينا حتى الآن، وتليها في القدم الكتابة التي عثر عليها في (عقبة عقيبة) وتخص ممر (هريان) ، شرق (شبوة) . ويرجع هؤلاء زمن كتابة الكتابة الأولى الى القرن الخامس أو أوائل القرن الرابع قبل الميلاد .

لقد كانت الغاية من سدّ الأودية باقامة جدر قوية حصينة بين طرفي الوادي بحيث تمنع الناس من المرور في الوادي الا من باب يشرف منه الجنود عليها ، هو حماية حضرموت من غزو حير . وكانت مساكن قبائل حير اذ ذلك تجاور حضرموت . ولهذا صار الحميريون خطراً على حضرموت . ويفهم من احدى الكتابات ان جدار (قلت) وحصنه انما أقيما لصد غارات الحميريين وغزوهم المتوالي لأرض حضرموت . وقد جددت تلك الجدر والحصون ورمت مراراً وقويت بالحجارة الصلدة التي قدت من الصخر ، اذ لم تتمكن من الوقوف أمام سيل غزاة حير . والظاهر ان غزوهم كان مستمراً في أيام المكرب المذكور ، فاضطر الى بناء تلك العقبات والحواجز لمنعهم من تهديد شعبه .

لقد كانت مواطن الحميريين في هذا العهد في الجنوب وفي الجنوب الشرقي من (لبنا) (لبته) ومدينة (ميفعة) . ولم ينتقل الحميريون نحو الغرب الى

Beiträge, S., 94. ١

Beiträge, S., 109. ٢

المواضع التي عرفت باسمهم الا في القرن الثاني قبل الميلاد ، أو قبل ذلك بقليل. أما دولة حمير في أرض يافع وفي رعين وفي المعافر ، فقد قامت في نهاية القرن الثاني قبل الميلاد ، واستمرت هجرة حمير اليها الى ما بعد الميلاد . وقد أطلق (الهمداني) على أرض (يافع) اسم (سرو حمير)^١ .

ويرى (فون وزمن) ان حمير كانت قد استولت على ميناء (قنا) (قانه) في أيام هذا المكرب . وهذا الميناء هو الميناء الوحيد لحضرموت الصالح للتجارة بحراً مع الهند وافريقية ، أخذته من حمير ، وكانت تتحكم - على رأيه - بطول الساحل بين (عدن) و (قنا) . ولها أسطول من السفن للتجارة مع الساحل الإفريقي الذي ربما كان خاضعاً لها في ذلك الزمن^٢ .

وورد في احدى الكتابات التي عثر عليها (فليبي) اسم مكرب آخر من مكربي حضرموت يسمى (علهان بن يرعش) (علهن بن يرعش) . ويظهر ان (يرعش) والد (علهان) هذا ، هو (يرعش) المكرب المتقدم . وقد دون نص (Philby 108) لمناسبة انشاء طريق في ممر (همربان) (Hamraban) الذي يقع شرق (شبوة)^٣ . وقد انشئت هذه الطريق لتسهيل وصول القوافل الى العاصمة، ولأسباب عسكرية قد يكون منها تسهيل مسيرة الجيش الى مقر الملك للدفاع عنه .

وقد زهد آخر (مكرب) من مكربي حضرموت في لقبه هذا ، فتركه الى لقب آخر يتسمى به ، يدل على الحكم الدنيوي وحده وعلى السلطان والملك، وهو لقب (ملك) فتسمى به . وانتقلت حضرموت بذلك من طور الى طور، وصار النظام فيها نظاماً ملكياً . واذا سألتني عن اسم هذا المكرب الذي أبدل لقبه ، فصار ملكاً ، وصار بذلك آخر مكرب وأول ملك ، وأول جامع للقبين في حكومة حضرموت ، فاني أقول لك ان علمي به لا يزيد على علمك به ، وان العلماء الباحثين الذين أخذ علمي منهم ، لا يزالون في ذلك على خلاف ، بل ان علمهم به لا يزيد ، ويا للأسف ، على علمك وعلمي به .

Belträge, S., 97. ١

Le Muséon, 1964, 3-4 P. 444. ٢

Philby, Three New Inscriptions from Hadhramaut, in Jurna. Asiat. ٣

Soc., 1945, Beiträge, S., 106.

لقد وضع (فليبي) الملك (صدق آل) (صدق ايل) (صديق ايل) طليعة ملوك مملكة حضرموت ، وجعل زمان توليه العرش في حدود عام (١٠٢٠ ق. م.)^١ . أما (البرايت) ، فوضع اسم الملك (يدع آل) (يدع ايل) في رأس القائمة التي رتبها للملك حضرموت ، وجعله معاصراً لـ (كرب آل) (كرب ايل) أول ملوك مملكة سبأ ، وقد حكم على رأيه في حوالي سنة (٤٥٠ ق. م.) ، ثم ترك فراغاً بعد هذا الملك يشير الى أنه لم يهتد الى معرفة من حكم بعده ، وذكر بعد هذا الفراغ اسم الملك (صدق آل) (صدق ايل) الذي كان ملكاً على حضرموت ومعين . وقد ذكر أنه حكم في أواخر القرن الخامس قبل الميلاد^٢ . والفرق كما ترى ، كبير جداً بسين تقدير (فليبي) وتقدير (البرايت) .

وقد وضع (هومل) الملك (صدق آل) (صدق ايل) على رأس قائمة ملوك حضرموت ، وعلى هديسه سار (فليبي) في ترتيبه للملك هذه المملكة . وكان على رأيه يعاصر الجماعة الثانية من جماعات ملوك معين^٣ . وذكر بعده اسم ابنه (شهرعلن) (شهرعلان) ، ثم (معد يكر ب بن اليفع يثع) (معد كرب بن اليفع يثع) ملك (معين) . وكان لـ (معد يكر ب) ابنان هما : (هوف عشت) (هو فعشت) ، و (أب يدع يثع) (أيدع يثع) ، لم يتوليا عرش حضرموت بعد أبيهما ، والظاهر ان حضرموت اندمجت بعد وفاة (معد يكر ب) في مملكة (معين) مدة لا نعرف مقدارها بالضبط^٤ . ويرى (فليبي) انها زهاء ثلاثة قرون الى نحو سنة (٦٥٠ ق. م.)^٥ .

ولدينا كتابة حضرمية من أيام (معد يكر ب) ، ورد فيها اسمه واسم (شهرعلن بن صدق آل) ملك حضرموت ، واسم (أب يدع يثع) ملك معين . وقد تقرب فيها صاحبها الى الإله (عثر ذ قبضم) (عثر ذي قبض) ببناء برج موضع (حرف) ، وتيمن فيها أيضاً بذكر الآلهة : (عثر شرقن)

Background, P. 144. ١

BOASOOR, Num. 119, PP. 5-15, (1950). ٢

مجموعة (B) في كتاب : Handbuch, S., 68 ومجموعة ٣

(C) في كتاب Chresto. ٤

Handbuch, S., 68, 102. ٤

Background, P. 144. ٥

(عثر الشارق) و (ود) و (نكرح)^١ ، وتشير هذه الكتابة الى الروابط المتينة التي كانت بين العرشين : عرش حضرموت وعرش معين . فقد كان (معد يكرب) ملكاً على حضرموت ، على حين كان شقيقه ملكاً على معين . ولا ندري الى متى دام حكم هذه الأسرة التي جمعت بين عرشي المملكتين^٢ .

وقد عثر على هذه الكتابة في (معين)^٣ وقد طمست منها كلمات واردة قبل اسم (أب يدع يثع) ، ولم يبق منها غير (... نخي ... شو)^٤ ، فلم يعرف المقصود بهذين المقطعين الباقيين . أيقصد بهما ابن أخيه (أب يدع يثع) ، أم يقصد بهما أخاه (أب يدع يثع) ؟ أم مؤاخيه وحليفه (أب يدع يثع) ؟ ويعود الضمير في هذه الجملة الى (معد يكرب) صاحب هذه الكتابة . وقد ذهب (هومل) الى أن المقصود بذلك (ابن أخيه)^٥ . وعلى هذا يكون (أب يدع يثع) الوارد في هذا النص الملك (أب يدع يثع بن البقع ريام) شقيق (معد يكرب) ملك معين ، وهو ابن أخي (معد يكرب) ملك حضرموت . ولورود جملة : (ملك معين) بعد اسم (أب يدع يثع) ، وهي جملة ترد في النصوص بعد اسم كل ملك للدلالة على أنه كان ملكاً - نستنتج أن (أب يدع يثع) كان ملكاً على معين زمن تدوين هذه الكتابة - نغني أنه كان هو ملكاً على معين في الزمن الذي كان فيه (معد يكرب) ملكاً على حضرموت ، ولهذا يبدو غريباً ما ذهب اليه (فليبي) من أن (أب يدع يثع) حكم في حدود سنة (٩٣٥ ق. م.)^٦ وأن (معد يكرب) حكم في حوالي (٩٨٠ ق. م.)^٧ وأن مملكة (حضرموت) لم يكن عليها ملك في حدود عام (٩٣٥ ق. م.) ، بل كانت تتبع مملكة معين ، فإن هذا الرأي يخالف ما جاء في النص المذكور من تعاصر الملكين .

وقد ورد في كتابة معينة وسمت بـ (Halévy 520)^٨ ، اسم (معد يكرب

١ REP. EPIG. 2775, Tome, V, 2. P. 129-130, Halévy, 193, Hommel, Chresto.,

S., 106, Hartmann, Arab. Frage, S., 171.

٢ جواد علي : تاريخ العرب قبل الاسلام (٦٧/٢ وما بعدها) .

٣ REP. EPIG., V, II, P. 129.

٤ Handbuch, I, S., 69.

٥ REP. EPIG., V, II, P. 129, Handbuch, S., 69.

٦ Background, P. 141.

٧ Background, P. 144.

٨ Halévy 520, REP. EPIG. 3012, Glaser 1159+1160.

ابن اليقع) ، وذكرت بعده جملة : (ملك معين) ، فذهب العلماء الى أن (معد يكرب) هذا هو (معد يكرب) ملك حضرموت^١ الذي نتحدث عنه ، وجعلوه ملكاً على معين وعلى حضرموت . ولكن هذا الرأي يخالف ما ذهبوا اليه في ترتيبهم لأسماء ملوك معين ، وقولهم إن ملك معين كان في هذا العهد الملك (أب يدع يشع) ، وهو ابن الملك (اليقع ريام بن اليقع يشع) . وأعود فأكرر ما قلته مراراً من أن ترتيب الملوك يمثل آراء العلماء ويختلف باختلاف هذه الآراء ، فلا مندوحة من الوقوف منها موقف المتفرج الباحث في هذا العهد .

وقد سجلت هذه الكتابة لمناسبة بناء برج (ذو ملح) في مدينة (قرنو) عاصمة مملكة معين ، ويرج آخر في مدينة (يثل) المعينية . وقد ورد في النص اسما مدينتي (يفعن) (يفعان) و (هرن) (هران) من مدن المعينين كذلك ، كما ورد فيها اسم معبد الإله (عشر ذو قبض)^٢ .

ويظهر ان هذه الكتابة قد كتبت في زمن مقارب لزمن الكتابة المعينية المعروفة بـ (Glaser 1155)^٣ ، التي تحدثت عن حرب نشبت بين (ملدي) و (مصر) ، فصاحبها (عم صدق بن حم عثت) (عمصديق بن حم عثت)^٤ ، من (ذ يفعن) (آل يفعان) ، ورجل آخر اسمه (سعد بن ولج)^٥ من (ذ ضفجن) (آل ضفجان)^٦ . وكانا (كبيرين) في حكومة معين . وقد ورد فيها اسم (اب يدع يشع) (أبيدع يشع) ملك (معين) و (معد يكرب بن اليقع)^٧ . وأصحاب كتابتنا المتقدمة المعروفة بـ (Halevy 520) ثلاثة، هم : (عم صدق) و (عم يدع) و (عم كرب) أبناء (حم عثت) من (آل يفعان) (ذ يفعن) . فأحدهم ، وهو (عم صدق بن حم عثت) أسهم مع صاحبه (سعد بن ولج) في تدوين الكتابة الأولى وأسهم مع اخوته في تدوين هذه

Handbuch, S., 69, Le Muséon, LXII, 3-4, 1949, 235. ١

REP. EPIG., V, II, P. 293, Halévy, Inscr. Sba., 91, No. 520. ٢

Halévy 535+578, Grohmann, Gotter., S., 52, Hartmann, Arab. Frage, S., 130., REP. EPIG., V, II, P. 303, 3022. ٣

(عم صديق بن جمععت) ٤

(سعد بن ولك) • بحرف الجيم على النطق المصري • ٥

(ضفكن) بحرف الجيم على النطق المصري • ٦

Winckler, Mursl., S., 20. ٧

الكتابة الثانية التي ورد فيها اسم (معد يكرب) ابن (اليفع) ملك معين ، وقد كان معاصراً كما رأيت للملك (أب يدع يثع) ملك معين ، ويكون زمن حكم (معد يكرب) في هذا الزمن الذي وقعت فيه تلك الحرب أو قبل ذلك . وقد ورد في أحد النصوص اسم (سعد) من (آل ضفجن) ، ولم يذكر معه اسم أبيه ، وكان (كبيراً) على (معين مصران)^١ ، وذلك في أيام الملك (أب يدع يثع) و (وقه آل ريمم) (وقه ايل ريام) ملك معين . ويلاحظ ان هذا النص قدم اسم (أب يدع يثع) على اسم (وقه آل ريام) ، مع ان المعروف ان (أب يدع يثع) هو ابن (وقه ايل ريام) شقيق (معد يكرب) فهل يدل ذلك على ان (أب يدع يثع) كان شقيقاً للملك (معد يكرب) و (وقه ايل ريام) كما ذهب اليه بعض الباحثين^٢ ؟ وقد ورد في النص اسم مدينة (قرفو) أي عاصمة معين ، وقبيلة (ضفجن) و (مزود معين) ، وان (سعداً) أنشأ (مذاب) وعملها^٣ . وقد تيمن في النص بذكر أسماء آلهة معين . واسم (وهب آل بن رثدال) (وهب ايل بن رثد ايل) من (آل يفعان) .

ويظهر من الأسماء الواردة في هذا النص ، ومن مضمونه ، ومن اسم ملك معين الوارد فيه، أن صاحب هذه الكتابة ، (سعد) من (ضفجن) (ضفكنن) هو (سعد بن ولج) الذي اشترك مع (عم صدق بن حم عثت) وكان كبيراً مثله في الكتابة التي مر الحديث عنها . وقد رأيت أن (عم صدق) كان من (يفعان) ، وقد ورد اسم (يفعان) في هذا النص فهو لذلك من نصوص هذا العهد .

وأشار (هومل) الى الملك (يدع أب غيلان) بعد اشارته الى (يدع ايل بين) (يدع آل بين) و (السمع ذبيان) ملكي حضرموت ، وذكر أن الحميريين كانوا هم أصحاب الحل والعقد في ذلك الزمان . وذكر أن الذي تولى بعده هو (العز يلط) (العذ يلط)^٤ ، ولكنه لم يجزم أنه كان ابن (يدع

^١ REP. EPIEG. 3535, VI, I, P. 193, Weber, Studi., II, s., I, Rossini, Chrest.

Arab. Merid., P. 80.

^٢ Philby, in Le Muséon, LXII, 3-4, 1949, P. 235.

^٣ الحرف الاخير من (العز) (العذ) قد يقرأ زايا وقد يقرأ (ذ'لا) ، وذلك لان اللهجة الحضرمية لم تفرق بين الحرفين ، بل ان لهما نطقاً خاصاً في هذه اللهجة ، ولذلك صعب التعبير عنه في كتابتنا فعبرت عنه بالحرفين .

أب غيلان)^١ . فأما (فلي) ، فقد جعله ابنه ، غير أنه لم يضعه في هذا المكان^٢ .

وتطرق (هومل) الى ذكر الملك (يدع آل) بعد الملك (معد يكرب) وقد جاء اسمه في النص الموسوم بـ (Glaser 1000) الذي دوّن في مدينة (صرواح) وكان معاصراً للمكرب (كرب ايل وتر) مكرب سبأ . ويحتمل في نظره أن يكون (يدع ايل) هذا هو الملك (يدع ايل بين) الذي ذكر اسمه في الكتابة الحضرمية المعروفة (SE 43) . وهو ابن (سمه يفع) ، وقد ذكر معه اسم الملك (السمع ذيبان) (السمع ذيبان) ، وهو ابن (ملك كرب) (ملكي كرب) (ملكي كرب)^٣ .

و (غيلان) هو أول من تولى حكم حضرموت بعد هذه الفترة التي لم نعرف من حكم فيها بعد (معد يكرب) على رأي (البرايت) . وقد حكم من بعده ابنه (يدع أب غيلان) . وذكر (البرايت) أن اسم هذا الملك قد ذكر في كتابة عثر عليها في (وادي بيهان) ، وهو يرى أن المحتمل أن يكون هو (يدع أب غيلان) السني كان حليفاً لـ (علهن نهفن) (علهان نهفان) ملك سبأ ، وقد حكم على تقديره في حوالي سنة (٥٠ ق. م.)^٤ .

وذهب (فون وزمن) الى ان (يدع أب غيلان) المذكور كان معاصراً لـ (علهان نهفان) ، وان والده هو الملك (يدع ايل بين) وقد حكم على رأيه في حوالي السنة (١٤٠ ب. م.) . وأما الملك (يدع أب غيلان) فقد حكم فيما بين السنة (١٦٠ ب. م.) الى (١٩٠ ب. م.)^٥ . وقد عقد صلحاً مع (علهان نهفان) الهمداني^٦ .

أما (فلي) ، فقد رأى ان السني حكم بعد هذه الفترة التي انتهت على حسب اجتهاده بحوالي سنة (٦٥٠ ق. م.) هو (السمع ذيبان بن ملك كرب)

Handbuch, S., 102. ١

Background, P. 144. ٢

Handbuch, S., 102. ٣

The Chronology, P. 10, BOASOOR, Num. 119, P. 14. ٤

Le Muséon, 1964, 3-4, P. 498. ٥

Le Muséon, 1964, 3-4, P. 466, 468, 498. ٦

و (يدع ايل بين بن سمه يفع) ، واندجت حضرموت بعده في مملكة سبأ أو قتيبان ، ثم أصبحت جزءاً من مملكة سبأ الى حوالي سنة (١٨٠ ق. م.) حيث عادت فاستقلت ، فتولى الملك فيها الملك (يدع آل بين بن رب شمس)^١ الذي كوّن أسرة ملكية جديدة اتخذت مدينة (شبوة) عاصمة لها^٢ .

وقد ذكر (البرايت) ان الذي حكم بعد (يدع أب غيلان) وهو ابن الملك (غيلان) ، هو الملك (العذيلط) (العزيط) ، وقد نعته بـ (الأول) وجعله معاصراً لـ (شعرم أوتر) (شعر أوتر) ملك سبأ ، وقد كان حكمه على تقديره في حوالي سنة (٢٥ ق. م.)^٣ .

وذهب (البرايت) الى احتمال كون (العزيط) هذا هو الملك (العزيط بن عم ذخر) المذكور في كتابة عثر عليها في (وادي بيحان) في كتابات عثر عليها (فلي) في (عقلة) بحضرموت^٤ ، غير ان (العزيط بن عم ذخر) هو من المعاصرين للملك (شارن يعب يهنعم) ، ولذلك لا يمكن أن يكون هو الملك (العزيط) الذي لقبه (البرايت) بالأول ، وجعله معاصراً للملك (شعرم أوتر) (شعر أوتر) .

وقد وجد اسم الملك (العز) في كتابة حفرت على صخرة عند قاعدة جبل (قرنيم) (قرن)^٥ ، كما عثر على اسمه في كتابات وجدت في (عقلة) ، و (عقلة) موضع مهم عثر فيه على كتابات وردت فيها أسماء عدد من ملوك حضرموت ، زاروا هذا المكان ، وذكرت أسماءهم فيه^٦ . وقد جاء في احدى هذه الكتابات أن الملك (العزيط) زار هذا الموضع ، ورافقه في زيارته عدد من الزعماء والرؤساء ، منهم : (شهرم بن والم) (شهر بن وائل) و (قريت ابن ذمرم) (قريّة بن ذمر) و (ابغال بن القتم) (أبغال بن القتم) و (وهب آل بن هكحد)^٧ .

١ (يدع ايل بين بن رب شمس) ، (يدع ال بين بن ربشمس)
Background, P. 144, Philby, 46, 401, (4872), REP. EPIG., VII, III, P. 400,
٢ 4841.
٣ Chronology, P. 10, Philby, Sheba's, P. 442.
Background, P. 144.
٤ The Chronology, P. 10.
٥ BOASOOR, Num. 120, (1950), P. 27.
٦ BOASOOR, Num. 119, (1950), P. 14.
٧ Sheba's Daughters, P. 448, Philby 81, REP. EPIG., VII, III, P. 413, 4908.

وسجل هؤلاء الرجال ذكرى هذه الزيارة في هذا النص الذي وسم بـ (Philby 81) . وقد ذكر فيه اسم والد (العذ) (العز) ، وهو (عم ذخر) (عمذخر) ، ولم يدون كاتبه حرف العطف (الواو) بين الأسماء : ورفقة الملك هؤلاء الذين صحبوه في رحلته الى حصن (أنود) ، وان كانوا لم يفصحوا عن مراكزهم ومناسزلهم الاجتماعية نستطيع أن نجزم أنهم كانوا من الوجهاء والأعيان ، فرفقة تصاحب الملك للاحتفال بزيارة كهذه الزيارة لا بد أن يكون لها شأن بين الناس .

وتعد الكتابة التي وسمت بـ (Philby 82) من الكتابات المهمة ، وقد دونها رجلان من أشرف (حمير يهن) ، أي من حمير ، رافقا الملك في سفرته الى حصن (أنود) ، لإعلان نفسه ملكاً على حضرموت ولمناسبة تلقيه بلقبه ، وهي عادة كان يتبعها ملوك حضرموت عند توليهم الملك وتلقبهم بلقب جديد لم يكن يتلقبون به قبل انتقال العرش اليهم . ولسنا نعرف متى نشأ هذا التقليد عند ملوك حضرموت ، ولا السبب الذي دفعهم الى اختيار هذا المكان دون غيره . ولعله كان من الأماكن المقدسة القديمة عندهم ، فكانوا يتركون بتتويج أنفسهم فيه ، أو أنه كان قلعة أو موضعاً قديماً فجرت العادة أن يتوج الملوك فيه . وقد كان هذان الرجلان بعثها (ثارين يعب يهنعم) ملك (سبأ وذو ريدان) لمراقبة ملك حضرموت في هذه المناسبة . والظاهر أن ملك سبأ إنما بعثها لتهنئة ملك حضرموت ولتمثيله في هذا الاحتفال المهيّب الذي يجري في (أنود) ، فهما مبعوثان سياسيان من ملك الى حليفه^١ . وقد سجل (العذيلط) (العزيط) هذه المناسبة في كتابة قصيرة ورد فيها (العزيط ملك حضرموت بن عم ذخر سيراو جندلن أنودم هسلقب) ، أي (العزيط ملك حضرموت ابن عم ذخر سار الى حصن أنود ليتلقب بلقبه ..)^٢ وقد كتبت هذه الكتابة في الزمن الذي دونت فيه الكتابتان الأخريان عن زيارة الملك لحصن (أنود) عند اعلان لقبه الجديد وتوليه العرش رسمياً ، غير اننا لا نعرف - ويا للأسف - تاريخ هذه المناسبة .

وذكر اسم الملك (العزيط بن عم ذخر) في كتابة دونتها جماعة من الأعيان عند تنويجه وتوليه العرش وعلان ذلك للناس في حصن (أنود) . وأصحاب

١ Sheba's Daughters, P. 449, Philby 82, REP. EPIG., VII, III, P. 414.

٢ Sheba's P. 450, Philby 83, REP. EPIG., VII, III, P. 415, 4910.

هذه الكتابة هم : (نصرم بن نهد) (نصر بن نهد) و (رقشم بن أذمر) (رقاش بن أذمر) ، و (والم بن يعللد) (وائل بن يعللد) ، و (والم بن بقلن) ، و (أبكر بن ذو دم) (أبكر بن ذو ود)^١ . وقد ورد أنهم ساعدوا الملك سيدهم (العزيط بن عم ذخر) (العديلت بن عم ذخر) حين ذهب الى حصن (أنود) لاعلان نفسه ملكاً^٢ . ويظهر من ذلك أنهم كانوا من جملة رجال الحاشية الملكية التي صحبت الملك الى ذلك المكان . ووردت نصوص أخرى سجلها رجال الحاشية الملكية تخليداً لاسمهم في هذه المناسبة^٣ . وقد سجل كتابة من هذه الكتابات رجل اسمه (حصين بن ذا ييم مقتوي العزيط ملك حضرموت) ، (حصين بن ذا ييم مقتوي العزيط ملك حضرموت) ، ويظهر ان هذا الرجل كان من قواد جيش الملك وضباطه ولعله كان من مرافقيه^٤ .

وقد منح بعض علماء العربيات الجنوبية هذا الملك ، أي الملك (العز بن عم ذخر) (العذ) لقب (العز الثالث) ، لذهابهم الى وجود ملكين حكماً قبله عرفا بهذا الاسم. ورأى (ركمنس) ان حكمه كان في حوالي السنة (٢٠٠ب.م.)^٥ . وقد ورد في كتابة حضرمية اسم ملك دعى بـ (العذ) (العز) ابن (العزيط) (العديلت) ملك حضرموت ، فيظهر من ذلك ان والد هذا الملك كان ملكاً كذلك ، ولم يشر أحد من الباحثين مثل (فليبي) أو (البرايت) اليه . ولعله ابن للملك المتقدم، وصاحب هذه الكتابة رجل اسمه (هيسل قرشم)^٦ وتذكرنا كلمة (قرشم) (قرشم) ، أي (قریش) باسم قبيلة (قریش) صاحبة مكة .

ولم يتأكد (البرايت) من اسم الشخص الذي تولى العرش بعد (العزيط) ، فترك فراغاً ذكر بعده ملكاً سماه (العزيط) (العديلت) ميزه عن الأول باعطائه لقباً ، هو (الثاني) . وقد رأى أنه كان معاصراً للملك (ثارن يعب يهنعم)

١ (نصر بن نهد) ، (رقاش بن أذمر) ، (وائل بن يعللد) ، (وائل بن باقل) ،

(أبكر بن ذودة) .

٢ REP. EPIG., VII, III, P. 392, 4852, Philby 27+29.

٣ REP. EPIG., VII, III, P. 395, 4855, 396, 4857, Philby 30, 32, 34.

٤ REP. EPIG., VII, III, P. 398, 4861, Philby 36, P. 401, 4874, Philby 49.

٥ Beiträge, S. 114, 144.

٦ REP. EPIG., VII, III, P. 322, 4693, Le Muséon, LXIII, 3-4 1950, P. 261.

ملك سبأ . أما والد (العز الثاني) على رأيه فهو (علمهان) أو (سلفان)^١ . ويرى (فليجي) أن (علمهان) أو (سلفان) هو ابن (العزيط) الأول^٢ . وقد سبق أن ذكرت أن (ثارن يعب يهنعم) كان حليفاً للملك (العذيط بن عم ذخر) ، وأنه أرسل وفداً لتهنئته بتتويجه وإعلانه لقبه الجديد^٣ . لذلك يبدو غريباً ما ذهب إليه (البرايت) من أن (العزيط الثاني بن علمهان) أو (سلفان) هو الملك المعاصر للملك (ثارن يعب) السبئي .

ويحتمل على رأي (البرايت) أن يكون (العزيط) (العذيط) الذي ورد ذكره في النص (Glaser 1619 = 1480) الذي عثر عليه في (وادي بيجان) ويعود تأريخه إلى سنة (١٤٤) من التقويم السبئي التي تقابل سنة (٢٩ م) تقريباً ، هو (العزيط الثاني) . ويحتمل على رأيه أيضاً أن يكون هو الملك (Eleazos) الذي ذكر في كتاب (الطواف حول البحر الأريتري)^٤ . وكان هذا الملك معاصراً للملك آخر سماه مؤلف هذا الكتاب (Karibael) - (Charibael) وهو ملك الحميرين والسبئيين^٥ ، وقد أراد به الملك (كرب ايل وتر يهنعم) ، وهو (ملك سبأ وذو ريدان) المذكور في النص (Glaser 483)^٦ .

أما (فون وزمن) ، فيرى أن كاتب النص قد أهمل الرقم ثلاث مئة فكتب مئة وأربعة وأربعين ، على حين أن الصحيح هو (٣٤٤) من التقويم الحميري ، واذن يكون زمان تدوين الكتابة هو (٢٢٩) أو (٢٣٥) بعد الميلاد وهو وقت حكم (العزيط بن عم ذخر) على تقديره^٧ .

وجاء اسم ملك يدعى (العزيط) (العذيط) في كتابة سجلها رجالان ، يدعى أحدهما (عدزم بن أب انس) (عد ذ بن أب انس) ويدعى الآخر (رب آل بن عدم لت) (رب ايل بن عدم لات) ، وهما من عشيرة (مريهن) (مريهان) ، ذكر فيها أنهما قدما إلى معبد الإله (سن ذ علم)

١ BOASOOR, Num. 119, (1950), P. 14.

٢ Background, P. 144.

٣ Sheba's, P. 449.

٤ يرى بعض العلماء أنه الف بين ٤٠ - ٧٠ بعد الميلاد .

٥ BOASOOR, Num. 119 (1950), P. 14.

٦ Beiträge, S., 114.

٧ Le Muséon, 1964, 3-4, P. 482.

(سين ذي علم) في معبده (علم) المشيد في مدينة (شبوة) ، سبعة تماثيل من الذهب (سبعة أصلم ذهن) ، كما أمرهما سيدهما الملك^١ . ويظهر انها كانا من حاشيته وأتباعه . وقد أهملت هذه الكتابة اسم والد هذا الملك ، فلا نعرف أي ملك هو ، أهو (العزيط الأول) ، أم (العزيط الثاني) ؟

وقد ورد في بعض الكتابات ما يفيد استقبال (العزيط) لضيوف وفدوا عليه من مختلف الأماكن : من الهند (هند) ، ومن (تدمر) (تدمر) ؛ وضيوف آراميون جاءوا اليه من (كشد)^٢ ، بل ورد في الكتابة (Ja 919) مرافقة عشر نساء قرشيات له الى حصن (أنود)^٣ . واذا كانت الكتابة قد قصدت من (قريش) قريش المعروفة صاحبة مكة، نكون بذلك قد وقفنا لأول مرة على اسمها في وثيقة مدونة .

ولاشارة النصين المذكورين الى الهند وتدمر والى بني لرام وقريش ، أهمية كبيرة ولا شك ، اذ تدل على الاتصال الذي كان لمملكة حضرموت بالعالم الخارجي في ذلك الزمن ، وعلى الروابط التجارية التي كانت تربط ذلك العالم بحضرموت . وقد كان اتصال حضرموت بالخارج عن طريق ميناء (قنا) ، فقد كانت السفن تأتي اليه وتخرج منه لتذهب الى افريقية والهند وعمان وأرض فارس^٤ .

وترك (البرايت) فراغاً بعد (العزيط الثاني) ، مغزاه انه لا يدري من حكم بعد (العز) هذا ، ثم ذكر بعده اسم (يدع أب غيلان بن أمين) (يدع أب غيلان بن أمين) ، ثم جعل اسم ابنه من بعده ، وهو (يدع ايل بين) ، أي انه هو الذي تولى الحكم من بعده . وقد بين انه غير متأكد من زمان حكمهما ، الا ان دراسة الكتابات التي ذكر فيها اسماهما تدل على انها من

١ لم يذكر في النص الذي نشره « بيستن » في مجلة : Le Muséon اسم هذه

العشيرة ، راجع :

Le Muséon, LXIII, 3-4, 1950, P. 262, 265, REP. EPIG., VII, III, P. 320,

4691, Philby 2, Ryckmans 1266.

JA 931, Le Muséon, 1964, 3-4, P. 484. ٢

JA 919, Le Muséon, 1964, 3-4, P. 484. ٣

Le Muséon, 1964, 3-4, 484. ٤

نوع كتابات القرن الأول للميلاد ، ولذلك وضع زمانها في هذا العهد^١ .
ومن الكتابات التي ذكر فيها اسم (يدع ايل بين) ، أي ولد (يدع أب
غيلان بن أميم) الكتابة التي وسمها العلماء بسمه (Glaser 1628) ، وهي كتابة
قصيرة تتألف من أربعة أسطر ، ورد في جملة ما ورد فيها اسم الإله (سين
ذو علم) ، أي الإله (سين) رب معبد (علم) . وكان معبد (علم) قد
خصص بعبادة هذا الإله^٢ .

وقد وصلت إلينا كتابة أخرى ورد فيها اسم (يدع ايل بين) ، إلا أنها
لم تذكر لقب والده ، وهو (غيلان) ، وإنما اكتفى فيها بتسجيل الاسم وحده
وهو (يدع أب) . وقد ذكر فيها أن هذا الملك بنى وحصن سور مدينة
(شبوة) ابتغاء وجه الإلهتين : (ذات حشولم) (ذات حشولم) (ذات حشولم)
و (ذات حم) (ذات حميم) ، وذكر فيها اسم (صدق ذخر) (كبر)
(كبير) حضرموت^٣ . ويظهر أن الغرض من ذكر اسم هذا الكبير (كبير)
في النص ، أن تؤرخ الكتابة به على نحو ما رأينا في الكتابات المعينية من التاريخ
بأسماء الرجال^٤ .

ولم يذكر (البرايت) من حكم بعد (يدع ايل بين) ، فترك فجوة تدل
على أنه لا يدري من حكم فيها ، ثم ذكر بعدها ملكاً آخر ، سماه (يدع ايل
بين) ، قال : إنه ابن (سمه يفع) ، ثم ذكر (السمع ذبيان بن ملكي
كرب) (ملكيكرب) من بعده ، وقال إنها كانا متعاصرين^٥ . وقد حكما
حكماً مزدوجاً ، أي أن كل واحد منهما كان يحكم بلقب (ملك حضرموت) .
وكان حكمهما في حوالي السنة (١٠٠) بعد الميلاد على بعض الآراء^٦ .

ثم عاد (البرايت) ، فترك فراغاً بعد (السمع ذبيان) ، دلالة على وجود
فجوة في ترتيب أسماء ملوك حضرموت ، لا يدري من حكم فيها ، ثم ذكر

-
- The Chronology, P. II. ١
BOASOOR, Num. 119, (1950), P. 14, Ryckmans, 169, REP. EPIG., 4698, ٢
VII, III, P. 323, Philby 9, SE. 49.
Le Muséon, LX, 1-2, 1947, P. 53, Hamilton, 2, Plate, I. ٣
Le Museon, LX, 1-2, 1947, P. 55. ٤
BOASOOR, Num. 119, 1950, P. 14. ٥
Beiträge, S., 85. ٦

بعدها الملوك : (رب شمس) (ربشمس) ثم (يدع ايل بين) ثم (الريم يدم) ثم (يدع أب غيلان)^١ .

وقد ذكرت اسم (رب شمس) قبل قليل ، وقدمت زمانه بعض التقديم ، وذلك حكاية عن رأي بعض العلماء وفي ضمنهم (فليبي) الذي جعل حكمه في حوالي سنة (١٨٠ ق.م) ، ثم عدت لأذكره هنا مجارة لرأي (البرابت) الذي وضعه في أواخر قائمته للملك حضرموت . وقد ذهب بعض الباحثين الى أن حكم هذا الملك كان بعد سنة (٢٠٠ ب.م)^٢ ، وفرق كبير كما نرى بين التقديرين .

وقد جعل (فون وزمن) زمان (رب شمس) بين السنة (١٠٠) و (١٢٠ ب.م) ، وصيّرته من معاصري (اوسلت رفش) (اوسلة رفشان) ملك همدان ومن معاصري الفترة الواقعة بين حكم (ذمر علي يهبر) و (ثاران يعب) الحميرين^٣ . ثم البقية التي جاءت بعده ، وتتألف من (يدع آل بين) (يدع ايل بين) ، ثم (الريم يدم) (الريام يدم) ، ثم (يدع اب غيلن) (يدع أب غيلان) ، ثم (رب شمس) (ربشمس) وقد جعل نهاية حكمه سنة (١٨٠ ب.م)^٤ .

وبعد النص الموسوم بـ Philby 84 من النصوص المهمة بالنسبة الى تأريخ مدينة (شبوة) ، وقد كتب في عهد (يدع ايل بين بن رب شمس) ، وجاء فيه ان (يدع ايل بين بن رب شمس) من (أحرار يهبار) (أحرار يهبار) (أحرر يهبر) عمر مدينة (شبوة) وأقام بها ، وبني المعبد بالحجارة ، وذلك بعد الخراب الذي حل بها ، وعمر ما تهدم وتساقط منها ، وانه احتفالاً بهذه المناسبة أمر بتقديم القرابين ، فذبح (٣٥) ثوراً و (٨٢) خروفاً و (٢٥) غزالاً^٥ و (٨) فهود (أفهد) ، وذلك في حصن (أنود)^٥ .

1 The Chronology, P. II, Le Muséon, 1964, 3-4, P. 468, Jamme, Sabaean Inscriptins, P. 305, The Al-'uqlah Texts, Catholic Univ. of America Press, Washington, 1963, PP., 7.

2 Beiträge, S., 105.

3 Le Muséon, 1964, 3-4, 498.

4 Le Muséon, 1964, P. 498.

5 Philby (84, Sheba's, P. 451, Le Muséon, LXI, 3-4, 1948, P. 190, REP.

6 EPIG. 4912, VII, III, P. 416.

وقد حدثنا هذا النص حديثاً صريحاً بأن أصل (يدع ايل بين) من أحرار (يهبار) (أحرر يهبر) أي من صرحاء القبيلة ، وحدثنا أيضاً بأنه بنى مدينة شبوة ، وعمّر معبدها وكسا جدره بطبقة من القار أو غيره لتكون مُلْساً ، من أساسها الى شرفاتها ، وذلك بعد الخراب الذي حل بشبوة ، الا ان الملك لم يتحدث عن سبب ذلك الخراب الذي أصاب المدينة ومعبدها معها ، وهو خراب كبير على ما يظهر ، فتركنا في حيرة من أمره ، وتباينت آراء الباحثين فيه . ويرى (البرايت) ان النص المذكور هو من نصوص القرن الثاني بعد الميلاد . أما (ركنس) فيرى انه من نصوص ما بعد السنة (٢٠٠) بعد الميلاد . فهو اذن نص يكاد يجمع أكثر علماء العرييات الجنوبية على انه من نصوص بعد الميلاد . واذا صدق رأي هؤلاء ، كان خراب شبوة اذن واعادة تعميرها قد وقعا بعد الميلاداً .

وقد فسّر بعض الباحثين خراب (شبوة) باستيلاء أحد ملوك (سبأ وذى ريدان) عليها ، فلما نهض (يدع ايل بين) ، لاستردادها من السبئيين ، وقع قتال شديد فيها بينه وبينهم في المدينة نفسها ، لم ينته إلا بعد خراب المدينة وتدمير معبدها معبد الإله (سين) . وعندئذ ارتحل عنها السبئيون ، فاضطر (يدع ايل) الذي طردهم منها الى إعادة بناء المدينة والمعبد ، فلما تم له ذلك ، احتفل بهذه المناسبة ، أو بمناسبة تتويجه ملكاً على حضرموت في حصن (أنود) وقرّب القرابين الى إله حضرموت (سين) والى بقية الآلهة ، شكراً لها على ذلك النصر ، وعلى النعم التي أغدقتها عليه . هذا في رأي فريق من علماء العرييات الجنوبية^٢ .

ورأي فريق آخر أن في خراب (شبوة) سبباً من سببين ، فإما أن يكون (يدع ايل) وهو من أحرار قبيلة (يهبار) ، قد أعلن الثورة على السبئيين الحميرين الذين كانوا قد استولوا على شبوة ، وقاومهم مقاومة عنيفة أدت الى إلحاق الأذى بالمدينة ، فلما تركها السبئيون الحميريون كانت ركاماً ، فأعلن (يدع ايل) نفسه ملكاً على حضرموت ، بعد أن ظلت المملكة بدون ملك . وإما أن

Beiträge, S., 115. ١

Beiträge, S., 115. ٢

يكون ذلك الخراب بسبب عصيان (يدع ايل) على الأسرة المالكة الشرعية ومقاومته لها ، مما أدى الى إنزال التلف في المدينة ، فلما تغلب على الاسرة المالكة أعاد بناء المدينة وجدها وجددها معها على نحو ما جاء في النص^١ .
وليس في النص شيء ما عن الطريقة التي كسب بها تاج حضرموت ، إلا أن اشارة وردت في كتابة تفيد أن بعض الأعراب ورجال القبائل كانوا قد تعاونوا معه وساعدوه ، فقد عاونه رجل من قبيلة (يم) (يام) ، ومثله من بني أسد ، ومثان من (كلب) أو (كليب)^٢ ، وعاونه ولا شك آخرون ، وبفضل هؤلاء وأمثالهم من رجال القبائل تغلب على من ثار عليهم ، فانتزع التاج منهم . والاشارة المذكورة على أنها غامضة ، كافية في اعطائنا فكرة عن مساعد (يدع ايل) على الظفر بالعرش .

ويظهر من كل ما تقدم أن (يدع ايل بين) ، وهو من أبناء العشائر ، كان قد جمع حوله جماعة من القبائل ، ساعدته في عصيانه وتمرده على السلطة الحاكمة في (شبوة) فاستولى على الملك وقد جاء بعده عدد من الملوك ، إلا أن الأمر أفلت زمامه منهم ، إذ نجد أن الملك (شمر يرعش) (شمر يهرعش) يضيف (حضرموت) الى الأرضين الخاضعة لحكومته ، حتى صار اسم حضرموت منذ ذلك الحين جزءاً من اللقب الذي يلقب به الملوك . ومعنى ذلك انقراض مملكة حضرموت ودخولها في حكومة (ملك سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنت) اللقب الرسمي الذي اختاره (شمر) المذكور نفسه .

ويرى (فون وزمن) ان الكتابة الموسومة بـ Jamme 629 ، هي من الكتابات التي تعود الى أيام هذا الملك . وقد جاء فيها ان (مرثدم) (مرثد) و (ذرحن) (ذرحان) ، وهو قائد من قواد جيش (سعد شمع أسرع) و (مرثدم يهحمسد) من (آل جرت) (آل جرة) ، قد حاربوا الملك (يدع آل) (يدع ايل) ملك حضرموت والملك (نبطم) (نبط) ملك قتبان ، و (وهب آل بن معهر) (وهب ايل بن معاهر) و (ذاخولن) (ذو خولان) (ذو خولن) و (ذو خصبج) (ذو خصبج) و (مفحيم) (مفحي) حارباهم في أرض (ردمان) قرب العاصمة (وعلن) (وعلان)^٣ .

Belträge, S., 115. ١

Belträge, S., 115. ٢

Le Muséon, 1964, 3-4, P. 463. ٣

ويرى (فون وزمن) أن هذه الحرب قد وقعت في أواخر أيام حكم الملك (نبطم) (نبط) ملك قتيان ، المعروف بـ (نبطم يهنم) ، وقد لقب في هذه الكتابة بلقب : (ملك قتيان) ، إلا أنه كان في الواقع تابعاً لحكم ملك حضرموت . وقد كانت (تمنع) - كما يرى هو أيضاً - قد خربت قبل هذا العهد ، وتحولت الى قرية صغيرة . وقد التقت عساكر (سعد شمس) و (مرثد) بخصوصها قرب هذا المكان . ولم تكن (أوسان) مملكة في هذا العهد ، بل كانت قبيلة . وقد أذلت (شيعان) بعد هذه الحرب .

وأما (مرثد) (مرثدم) صاحب الكتابة ، فهو من (ذ بن جرفم) (بني ذي جرفم) (بني ذي جرف)^١ بـ (صنعو) ، أي (صنعاء) . وقد عمل مع الملكين : (سعد شمس أسرع) و (مرثدم يهحمد) ، وهما من ملوك مملكة (جرت) (جرة) ، لتنظيم اجتماع لسادات القبائل في موضع (رحبت) (رحابة) الواقع شمال صنعاء ، بأرض (سمعي) . وقد حضر الاجتماع : (شرحث) ، وهو من سادات (بتع)^٢ و (الرم) (الرام) (الريام) ، وهو من (بني سخيم) ، و (يرم أيمن) الهمداني . ويظهر أن ملكي (جرة) كانا قد استحوذا على مرتفعات سبأ في هذا الحين^٣ .

وكان (وهب آل بن معهر) (وهب ايل بن معاهر) صاحب (ردمان) (ردمن) والأرضين المتاخمة لـ (خولان) في هذا الوقت . وقصد بـ (معهر) دار الحكم بمدينة (وعلان) (وعلان) من أرض (ردمان)^٤ .

وأما (خصبج) ، فبطن من بطون قتيان .

وتولى الملك بعد (يدع ايل بين) ابنه (الريم يدم) (الريام يدم) . ونحن لا نعرف من أمره شيئاً يذكر ، إلا ما ورد في كتابة تذكر انه ذهب الى حصن (أنود) ، واحتفل هناك بتولية العرش ، واعلانه لقبه السني اتخذه لنفسه^٥ ، والا ما ورد في كتابة أخرى ، دوتها (رب شمس بن يدع ايل بين) ، أي

١ « جراف » ، « كراف » .

٢ راجع النص : CIH 222 .

٣ Le Muséon, 1964, 3-4, P. 465.

٤ Le Muséon, 1964, 3-4, P. 464.

٥ Sheba's, P. 452, Philby 85, REP. EPIG., VII, III, P. 418, 4913.

شقيق (الريم يدم) ، تذكر انه رافق شقيقه الى حصن (أنود) عند المناسبة المتقدمة ، فكان من جملة المشاهدين لحفلة التتويج^١ .

ولا نعرف من أمر (يدع أب غيلان) شقيق (الريم يدم) شيئاً يذكر كذلك . وقد جعله (البرابت) خليفة شقيقه المذكور . وكل ما لدينا عنه ، لا يتجاوز ما ذكرناه عن شقيقه . فقد جاء في كتابة انه ذهب الى حصن (أنود) ، فاحتفل فيه بتتويجه وأعلن في الاحتفال اللقب الذي لقب نفسه به ، وجاء في كتابة أخرى سجلها (رب شمس) ، أي شقيقه ، انه ذهب مع أخيه (يدع أب) الى حصن (أنود) لمشاهدة الاحتفال بتتويجه وبعلائه اللقب^٢ .

وقد ورد في أحد النصوص ان (يدع أب غيلان) (يدع أب غيلان) ، سور مدينة (ذ غيلان) . ويرى بعض الباحثين ، ان هذا الملك كان قد بنى هذه المدينة في أرض قتبانية فتحت في أيام والده ، في مكان يقع عند فم وادي (مبلقه) (مبلقت) المؤدي الى وادي (بيحان) . ويشك بعض الباحثين في صحة قراءة اسم المدينة^٣ .

وفي الكتابة المرقمة برقم Philby 88 جملة هي : (رب شمس خير اسدن بن يدع آل بين) ، ترجمها (بيستن) ب (رب شمس أمير أسد بن يدع ايل بين) على ان (أسداً) قبيلة، واستدل على ذلك بما جاء في إحدى الكتابات من ان الملك (ختن أسد)^٤ ، ومعنى ذلك انه كان ختناً ل (بني أسد) . وأرى ان لفظة (اسدن) (اسد) هنا لا تعني قبيلة أسد وانما تعني جنوداً أو جيشاً ، وهي بهذا المعنى في العربيات الجنوبية ، فان لفظة (اسدم) تعني الجندي ، وان المراد من جملة (رب شمس خير اسدن) (رب شمس أمير الجند) أو (الجيش) ، أي ان لفظة (خير) بمعنى أمير أو قائد ، وخير القوم سيدهم ، فيكون بذلك قائداً أو أميراً لجيوش حضرموت .

Philby 86, Sheba's, P. 452, REP. EPIG. 4914, VII, III, P. 418.

Philby 88, Sheba's, P. 487, REP. EPIG. 4918, VII, III, P. 419.

A. Jamme, A New Chronology of the Qatabanian Kingdom, BOASOOR,

Num. 120, 1950, 26, Sabaeen Inscriptions, P. 297, Le Muséon, 1964,

3-4, P. 464.

Philby 88, Sheba's P. 444, REP. EPIG. 4919, VII, III, P. 419.

وبناء على ما تقدم نكون قد عرفنا اسم ثلاثة أولاد من أبناء (يدع ايل بين)
تولى الملك اثنان منهم على وجه أكيد ، أما الثالث ، وهو (رب شمس) فلم
تصل إلينا كتابة تذكر ذهابه إلى حصن (أنود) للاحتفال بتتويجه وإعلان لقبه.
لذلك لا نستطيع أن نبت في موضوع توليه عرش حضرموت . ولم يذكر
(البرايت) اسمه بين أسماء أبناء (يدع ايل بين) . وقد استخرجته أنا من
الكتابات التي ذكرتها ، وهي الكتابات التي استنسخها (فليبي) من موضع
(عقله) .

وفي اللوح النحاس المحفوظ في المتحف البريطاني اسم ملك من ملوك حضرموت
هو (صدق ذخر برن) (صدق ذخر بران) ، ووالده (الشرح) ، وقد
ذكر فيه أن هذا الملك قدم نذوراً إلى الآلهة : (سين) و (علم) و (عثر)
لخيره ولخير (شبوة) ولخير أولاده وأفراد أسرته ، وقد وردت فيه أسماء قبائل
يظهر أنها كانت خاضعة في هذا الزمن لحكمه هي : (مرشد) و (أذهن)
(أذهان) ، و (ينعم)^١ . ولورود اسم (شبوة) في هذا النص ، يجب
أن يكون هذا الملك قد حكم بعد تأسيس هذه المدينة .

وذكر (هومل) أنه وجد محفوراً على الجبهة الثانية من اللوح النحاس
(مونكراما) Monogramم طغراء تشير إلى اسم الملك الذي كان يحكم حضرموت
في ذلك الزمن ، وقد دعاه (هومل) (سعد شمس) (سعد شمس)^٢ .

وورد اسم ملك آخر من ملوك حضرموت ، هو : (حي آل) (حي ايل) ،
وقد ورد اسمه في نقده حضرمي^٣ . وما نعرف من أمره في الزمن الحاضر شيئاً .

ولم يشر (البرايت) و (فليبي) و (هومل) وغيرهم إلى اسم ملك
حضرمي ورد ذكره في النص المرقم برقم (٩٤٨) المنشور في كتاب CIH^٤ .
وهو نص متكسر في مواضع متعددة منه ، أضاعت علينا المعنى . واسم هذا
الملك (شرح آل) (شرح ايل) (شرحبيل) .

وقد سقطت كلمات قبل هذا الاسم ، لعلها تكملته . وقد وردت بعده جملة :

1 Halevy, Etudes, P. 173, OS. 29.
2 Hommel, Grundriss, I, S., 138.
3 Handbuch, S., 96, Anm. 2, 103.
4 CIH, IV, III, II, P. 275-276.

(ملك حضر ...) ، وسقطت الأحرف الباقية من كلمة حضر موت وكلمات أخرى .
وقد ورد في النص المذكور اسم (شمر يهرعش) ملك (سبأ وذي ريدان
وحضر موت ويمنات)^١ . ويدل ورود اسم (شمر يهرعش) في هذا النص مع
اسم (شرح ايل) على أن الملكين كانا متعاصرين ، ويدل هذا النص على أن
مملكة حضر موت بقيت الى ما بعد الميلاد ، وحتى أيام (شمر يهرعش) ، يحكمها
حكام منهم ، يحملون لقب (ملك) .

وكان آخرهم هو (شرح ايل) هذا المدون اسمه في النص المذكور . ولكنه
لم يكن مستقلاً كل الاستقلال ، بل كان تحت حماية (شمر يهرعش) ووصايته .
ودليلنا على ذلك ذكر (شمر) في النص مع (شرح ايل) وادخال اسم
(حضر موت) ضمن أسماء المواضع الخاضعة لحكم (شمر) ، أي في اللقب
الرسمي الذي اتخذته (شمر) لنفسه بعد استيلائه على حضر موت .

وعثر على نص وسم بـ JA 656 ، جاء فيه اسما ملكين من ملوك حضر موت
أحدهما (رب شمس) ، الآخر (شرح ايل) (شرح آل)^٢ . وليس في
النص ما يكشف عن هوية الملكين ، وأرى ان (رب شمس) هذا هو (رب
شمس) المتقدم شقيق الملكين ، وابن (يدع ايل بين) . واذا صدق رأبي
هذا ، يكون قد تولى الملك لمدة قليلة ، تولاها بعد وفاة شقيقه (يدع أب غيلان)
ثم انتقل العرش الى (شرح ايل) ، وهو في نظري (شرح ايل) الذي اعترف
بسيادة (شمر يهرعش) وسلطانه عليه كما تحدثت عنه .

وقد يكون أحد أبناء (رب شمس) وقد يكون حمل لقب (ملك حضر موت)
مع (رب شمس) في آن واحد . وهذا النص هو بالطبع أقدم من النص المتقدم
الذي ورد فيه اسم (شمر يهرعش) .

لقد جعل بعض علماء العربيات الجنوبية سقوط مملكة (حضر موت) واندماجها
نهائياً في مملكة (سبأ وذي ريدان) في أيام (شمر يهرعش) ، وبعد السنة
(٣١٠ ب. م)^٣ . وأود ان ابين هنا اننا لما نظرنا بكتابة عربية جنوبية ،

١ وهو (شمر يهرعش) عند الاسلاميين .

٢ Le Muséon, 1946, 3-4, P. 453.

٣ Beiträge, S., 116.

فيها شيء عن كيفية سقوط مملكة حضرموت ، وعن كيفية استيلاء (شمر يهرعش) أو غيره من الملوك عليها ، فنحن لهذا في وضع لا يسمح لنا بوصف نهاية تلك المملكة وذكر الأحداث التي أدت الى سقوطها واندماجها في مملكة سبأ وذي ريدان .

وقد ذهب بعض الباحثين الى ان سقوط حضرموت كان في القرن الرابع بعد الميلاد ، وقبل احتلال الجيش للعربية الجنوبية بقليل . وقد وقع هذا الاحتلال على رأيهم فيما بين السنة (٣٣٥ ب. م .) والسنة (٣٧٠ ب. م .)^١ .

وقد أدت فتوحات (شمر يهرعش) لحضرموت ، ولأرضين أخرى تعد من المناطق الحصبة الكثيفة بسكانها في جزيرة العرب ، الى هجرة الناس عنها الى مناطق بعيدة نائية ، والى نزول الخراب في كثير من القرى والمدن ، اذ تهدمت بيوتها ومعابدها ، وقتل كثير من أهلها ، وأنت النار على بعضها حرقاً ، فتحوّلت منازل الناس الى خرائب ، وجفت مزارعهم فأضت بوادي ، فهجرها أهلها ولم يعودوا اليها بعد هذا الخراب . فزادت مساحة الصحاري ، ولم تعمر منذ ذلك الحين . وقد زاد في نكبة العربية الجنوبية هذه ان حروب (شمر يهرعش) المذكورة استمرت زمناً طويلاً ، وشملت أكثر اليمن حتى بلغت البحر ، مما أطعم الجيش في العربية الجنوبية ، فزادت قواتها في الأرضين التي احتلتها ، وتوغلت في مناطق واسعة ، ولا سيما بعد موت (شمر يهرعش) .

هذا ، وقد انتهت اليينا كتابات عدة تعرضت لأنباء الحروب التي نشبت بين حضرموت وسبأ ، وبين حضرموت وحكومات أخرى ، منها كتابات لم تذكر فيها أسماء الملوك الذين وقعت في أيامهم تلك الحروب ، كالكتابة المرقومة بـ (٤٣٣٦) المنشورة في كتاب REP. EPIG.^٢ . وقد قدم صاحبها الى إله الشكر والحمد ، وتمثالين من الذهب الى معبده في (نعلم) لأنه نجى سيده (بشمم) (بشم) ومن عليه بالشفاء من الجرح الذي أصابه في المعركة التي نشبت في مدينة (ثبير) في أرض (بحر) . وهي معركة من معارك نشبت بين (شمر ذي ريدان) و (أب أنس) من قبيلة (معهرم) (معهر) (معاهر) وأمرأ (خولان)

Beiträge, S., 144.

REP. EPIG., VII, II, P. 199.

وملك سبأ وملك حضرموت . ولما كانت هذه الكتابة قد كتبت لإعلان شكر صاحبها لإلهه وإعلانه بوفائه لنذره ، وهي في موضوع شخصي لم تكن متبسطة في أخبار تلك الحرب المزعجة ، لذلك اكتفيت بذكرها اجلاً دون تفصيل . أما نحن العتاش الى معرفة خبر تلك الحرب ، وما كان من أمرها ، فقد خرجنا بعد قراءة لهذا النص ونحن آسفون على بخل صاحبها علينا وتغيره في تفصيل خبر هذا الحادث المهم ، وشاكرون الله مع ذلك على سلامة رجل وقاه الله شر تلك الحرب .

هذا ما وصل الى علمنا من أسماء ملوك حضرموت و (مكربيهـا) . ولست أرى بأساً في التنبه مرة أخرى على أن هذه الأسماء لم ترتب الى الآن ترتيباً زمنياً مضبوطاً ، وإنما رتبت على حسب اجتهاد الباحثين . ولذلك نجدهم يختلفون في هذا الترتيب وغيره ، في أسماء الملوك . وسيلنا الآن أن نحاول جهد الامكان حصر هذه الأسماء حتى يأتي اليوم الذي نستطيع فيه الترتيب والتصنيف .

والظاهر أن حكم الحميريين لحضرموت ، لم يتحقق بصورة فعلية ، بل كان في أواخر أيامهم ، ولا سيما في أواخر القرن الخامس وابتداء القرن السادس للميلاد ، حكماً شكلياً ، لأننا نجد أرض حضرموت وقد استقل فيها حكام المدن وسادات القبائل وأشرف الأودية ، وقد لقب أكثرهم أنفسهم بلقب (ملك) . وقد ذكر (ياقوت الحموي) أن بني (معد بكر بن وليعة) وهم :مخوص ، ومشرح ، وجمد ، وأبضعة ، كانوا يسمون ملوكاً ، لأنه كان لكل واحد واحد مملكة . والواقع أن كثيراً من سادات القبائل قبل الميلاد وبعده ، كانوا يلقبون أنفسهم بلقب ملك ، ولكنهم لم يكونوا غير سادات قبائل وأصحاب أرض .

قبائل حضرمية :

وفي حضرموت كما في كل الأماكن الأخرى من جزيرة العرب قبائل وعشائر وأسر ذوات حكم وسلطان وجاه في مواطنها ، وقد ورد أسماء عدد منها في الكتابات ، ومن قبائل حضرموت وعشائرها وأسرها : (شكمم) ، أي (شكم)

١ البلدان (٢٩٤/٣) ، الطبري (٢٠٠٤/١) وما بعدها (طبعة ليدن) .

(شكيم) ، وعشيرة (يشيم) (يشيوم)^١ .
ويرجع نسب عشيرة (رشم) الى قبيلة (مقنعم) (مقنح) أو (يقنعم)
كما جاء في بعض الكتابات^٢ ، وهو اسم قبيلة لا نعرف من أمرها شيئاً في الزمن
الحاضر ، وكان يحكمها (أقيال) منهم : (هو فعثت) و (لحي عثت) ،
وهما من موضع (علم) ، أي (علب)^٣ . وقد جاء في نص أنها قدما
وثناً (صلمن) الى الآلهة (عثر) و (هبس) (هوبس) و (المقه)
و (ذت حم) (ذات حميم)^٤ . وقد يفهم من ذلك ان هذه القبيلة كانت قبيلة
سبئية ، نزحت الى حضرموت ، واستقرت فيها ، أو انها كانت من القبائل السبئية
التي خضعت لحضرموت .

و (يهبار) (يهبر) (يهبار) من القبائل المعروفة في العربية الجنوبية ،
ولا يستبعد أن تكون قبيلة Iobaritai التي ذكر اسمها (بطلميوس) ؟ وكانت
منازلها على ما يظهر من جغرافيته على مقربة من الموضع الذي سماه Sachalltai
أي (الساحل) أو (السواحل)^٥ ، فهي من القبائل العربية الجنوبية التي لا تبعد
منازلها عن الساحل كثيراً ، وقد كان (يدع ايل بن بن رب شمس) من أبنائها
الأحرار .

وقبيلة (أسد) من القبائل العربية الشمالية المعروفة بعد الميلاد . أما في نصوص
المسند ، فليست فيها معروفة . ويظهر ان قسماً منها كان قد نزح من نجد الى
الجنوب حتى بلغ أرض حضرموت ، فساعد (يدع ايل بين) . ولعل نزوحها
الى الجنوب كان بسبب خلاف وقع بين عشائرها أو مع قبائل أخرى ، فاضطر
قسم منها الى الهجرة الى العربية الجنوبية^٦ .

و (يام) من القبائل المعروفة حتى اليوم ، وتساكن عشائر منها حول نجران^٧ .

REP. EPIG., 3612, VI, I, P. 182. ١

REP. EPIG., VI, II, P. 258. ٢

Orientalia, Vol., VI, 1937, P. 92, Museo Nazionali Romano, Ansaldo il
Jemen nella Storia e nella Legenda, Abb, 91. ٣

REP. EPIG., VII, III, P. 312, Hamburg 31, 300, 1625. ٤

Beiträge, S., 116. ٥

Blträge, S., 115. ٦

Beiträge, S., 115. ٧

وأما (كلب) أو (كليب) ، فإنها من القبائل التي يرجع النسابون نسبها الى عدنان ، أي الى العرب الشماليين .

مدن ومواقع حضرية :

و (شبوة) ، هي عاصمة حضرموت وهي Sabbatha = Sabotha = Sabota عند الكتبة الكلاسيكين^١ . وهي Sabtah المذكورة في التوراة في نظر بعض الباحثين^٢ . وزعم (هوكارت) Hogarth أنها Sawa^٣ . وذكر (الهمداني) موضع (شبوة) في جملة ما ذكره من حصون (حضرموت) ومحافدها^٤ .

وقد ظن (فون مالتزن) وآخرون غيره أنها مدينة (شبام)^٥ . وزار (فلبي) (شبوة) ، وعثر على آثار معابدها وقصورها القديمة ، كما شاهد بقايا السدود التي كانت في وادي شبوة لحصر مياه الأمطار والاستفادة منها في ارواء تلك المناطق الواسعة الحصبة^٦ .

وتشاهد في (وادي أنصاص) وفي خرائب (شبوة) بقايا سدّ وأقنية للاستفادة من المياه وخزنها عند الحاجة إليها^٧ . وهناك سدود أخرى بنيت في مواضع متعددة من العربية الجنوبية للاستفادة من مياه الأمطار للسيطرة على السيول ، وتحويلها الى مادة نافعة تخدم الانسان .

وأما حصن (أنود) (أنودم) ، الموضع الذي يحتفل فيه الملوك عند تنويجهم وإعلانهم اللقب الذي يتلقبون به بعد توليهم العرش ، فإنه موضع (عقلة) في الزمن الحاضر . وهو خربة على شكل مربع . وقد زار هذا المكان جملة

١ Pliny, 6, 28, 32, Ptolemy, 6, 7, 38, C. A. Nallino, Raccolta di Scitti editi e inediti, Vol., III, P. 50.

٢ Montgomery, Arabia and the Bible, P. 42.

٣ D. G. Hogarth, The Penetratio of Arabia, P. 149, 151, 221.

٤ الصفة (٨٧ ، ٩٨) ، الاكليل (٨ / ٩٠) « نبيه » البلدان (٥ / ٢٣٤) .

٥ Von Wrede, Reise, S., 289, William Vincent, The Periplus of the Erythrean Sea, Part the Second, P. 301.

٦ Sheba's, P. 79.

٧ Beiträge, S., 108.

أشخاص من الغربيين ووصفوه ، منهم (فليبي) ، وقد وجد فيه خرائب عادية ووجد عدداً من الكتابات الحضرمية ، هي الكتابات التي وسمت باسمه . ويشرف هذا الموضع على وادٍ يمتد، فيتصل بتلال (شبوّة) ١ . وقد كان حصناً ومعسكراً يقيم فيه الجيش ، لحماية مزارع هذا الوادي ، ولا بد أن يكون هنالك سبب جعل الملوك يختارون هذا المكان لإعلان اللقب الرسمي الذي يختاره الملوك لأنفسهم عند التتويج .

وقد تبين من بعض الكتابات المتعلقة بتنصيب ملوك حضرموت في هذا المكان أنهم كانوا يتقربون في يوم إعلان تتويجهم في حصن (أنود) بنحر الذبائح للآلهة . وقد تبين من بعضها ان في جملة تلك الذبائح التي قدمت الى الآلهة حيوانات وحشية مثل الفهود . وقد استمرت هذه الاحتفالات قائمة الى القرن الثاني بعد الميلاد على رأي (البرايت) ، والى حوالي السنة (٢٠٠) بعد الميلاد على رأي (ركنس) ٢ .

ومن مدن الحضرميين مدينة (ميفعت) (ميفعة) ، وكانت على ما يظن عاصمتهم القديمة . وقد ورد في بعض الكتابات ما يفيد أن (يدع ايل بن سمه علي) رم أسوار هذه المدينة ٣ . وقد ذهب بعض الباحثين الى انها Mapharitis التي أشار اليها مؤلف كتاب (الطواف حول البحر الأريتري) ٤ ، ولدينا نص حضرمي يفيد ان (هبسل بن شجب) بنى سور المدينة وأبوابها ، واستعمل الحجارة والأخشاب ، وأنشأ فيها بيوتاً ومعابد، وأتم عمله بعده ابنه (صدق يد) فأعلى سور المدينة وأحكمه ٥ .

ولم تذكر الكتابة الجهة التي أنفقت على هذا العمل الذي يحتاج الى نفقات عظيمة ولا شك، ولعل الدولة هي التي عهدت اليها هذا العمل على انها مهندسان أو من المقاولين المتخصصين بأعمال البناء .

وكانت (ميفعة) من المدن المهمة ، وقد ذكرت في عدد من الكتابات ،

١ راجع وصف الموضع في (ص ٣١٤ وما بعدها) من كتاب : Sheba's Daughters

لفليبي .

٢ Belträge, S., 108.

٣ Background, P. 77.

٤ Background, P. 80.

٥ REP. EPIG., 2640, V, I, P. 14.

وهي Maipha Metropolis عند (بطلميوس)^١ ، ويقع عند (حصن السلامة) موضع عادي خرب ، يقال له (ريدة الرشيد) ، يظهر انه كان محاطاً بسور حصين ، كما يتبين ذلك من أحجاره الضخمة المبعثرة الباقية . وقد كان مدينة ، يرى أنها Ralda عند (بطلميوس) وقد وضعها في جنوب شرقي Maipha Metropolis أي ميفعة^٢ .

وعثر على كتابات عديدة أخرى ، تتحدث عن تحصين (ميفعت) (ميفعة) ، وعن تسويرها بالحجارة وبالصخر المقدود وبالخشب ، وعن الأبراج التي أقيمت فوق السور لصيد المهاجمين عن الدنو اليه . وذكر اسمها في كتابة (لبنه) (لبننا) التي هي من أيام المكربين في حضرموت^٣ .

ويظهر أن الخراب حل بـ (ميفعة) في القرن الرابع بعد الميلاد ، وحل محلها موضع آخر عرف بـ Sessania Adrumetorum ، أي (عيزان) فـ (عيزان) اذن ، هو الوليد الجديد الذي أخذ مكان (ميفعة) منذ هذا الزمن^٤ .

ومن مدن حضرموت مدينة سهاها بعض الكلاسيكيين Cane Emporium ، وذكر أنها ميناؤها^٥ . وأما (أريانوس) ، فقال إنها الميناء الرئيسي لملك أرض اللبان ، وقد سهاه Eleazus وقال إنه يحكم في عاصمته Sabatha^٦ .

وقد ذكر هذا الميناء (بلينيوس) كذلك ، فقال إن السفن التي تأتي من مصر في طريقها الى الهند ، أو السفن الآبية من الهند الى مصر ، كانت ترسو إما في ميناء Cana = Qana ، وإما في ميناء Ocellis على ساحل البحر عند المضيق . وذكره مؤلف كتاب (الطواف حول البحر الأريتري) كذلك فقال: Cana = Qana ميناء حضرموت ، وله تجارة واسعة مع (عمان) 'omana على الخليج ، ومع سواحل الهند . ومع سواحل الصومال في افريقية^٧ . وقال

Belträge, S. 86. ١

Belträge, S. 86. ٢

Belträge, S. 86. ٣

Belträge, S. 86. ٤

The Periplus of the Erythraean Sea, 27, 57, Part the Second, P. 301. ٥

Forster, Vol., 2, P. 165. ٦

The Periplus, 27, 57, Le Muséon, 1961, 1-2, P. 192. ٧

إن السواحل كانت مأهولة بالأعراب ، وبقوم يسمون Ichthyophogi ، أي (أكلة السمك)^١ .

وفي ميناء Cana (قنا) يجمع اللبان والبخور وغير ذلك ، ويصدر الى الخارج ، إما بحراً حيث تنقلها وسائل النقل البحرية، وفي ضمنها بعض الوسائط التي تطفو على سطح البحر بالقرب المنفوخة بالهواء ، واما برأ حيث تنقلها القوافل^٢ . ويقع هذا الميناء الى شرق (عدن) وعلى مسافة منه جزيرتان ، جزيرة Orneon أو جزيرة الطيور ، وجزيرة Trulla . ويقع الى الشرق من Cane ميناء آخر ، يقال له Methath Villa^٣ . ويرى (فورستر) وأكثر الباحثين الآخرين الى ان ميناء Cane هو المحل المعروف باسم (حصن غراب) في الزمن الحاضر^٤ .

و (حصن غراب) ، قد بني على مرتفع من صخر أسود على لابة بركان قديم ، يشرف على المدخل الجنوبي الغربي لخليج أقيم عليه الميناء ، فيحميه من لصوص البحر ومن الطامعين فيه . وقد زاره بعض السياح، مثل (ولستيد) فوصفه^٥ . وزاره B. Doe سنة (١٩٥٧ م) وتحدث عنه^٦ .

وقد ورد اسم هذا الحصن في الكتابة الموسومة بـ CIH 728 ، وقد سمي فيها (عرمريت) (عرماوية) . وهو الاسم القديم لهذا الحصن الذي يعرف اليوم بـ (حصن غراب) (حصن الغراب) . وورد في الكتابة الطويلة المعروفة بـ CIH 621 التي يعود تأريخها الى سنة (٥٣١ م) . وتحدث عن ترميم هذا الحصن وتجديد ما تهدم منه ، وذلك بأمر (سميغ أشوع) (السميغ أشوع)^٧ .

The Periplus, II, P. 300. ١

The Periplus, II, P. 301. ٢

Forster, Vol., II, P. 186. ٣

Forster, Vol., II, P. 186, Glaser, Skizze, 2, S., 175. ٤

Wellsted, Travels in Arabia, London, 1838. ٥

Le Muséon, 1961, 1-2, P. 194. ٦

J. Ryckmans, La Persecution des Chretiens Himyarites au Sixième siècle, Istanbul, 1956, A. F. L. Beeston, Problems of Sabaeen Chronology, BOASOOR, 16, 1954, Le Muséon, 1961, 1-2, P. Le Muséon, 68, 1955, P. 2. ٧

وورد ذكره في النص Ryckmans 538 الذي يتحدث عن الحروب التي خاضتها جيوش الملك (شعرم اوتر) (ملك سبأ وذو ريدان) في أرضين لقبائل قتبائية ورومانية وقبائل مضحيم (مضحى) وأوسان فبلغت (عرمويت) (عر ماوية) وموضع (جلع) في جملة ما بلغتها من أرضين . و (جلع) قرية على الساحل شمال غربي (بلحاف) في الزمن الحاضر^١ .

وقد وجد (ولستيد) Wellsted في (حصن غراب) الكتابة التي وسمت بـ CIH 728 . وقد جاء فيها أن (صيد أبرد بن مشن) (مشان) ، كان مسؤولاً عن (بدش) (باداش) ، وعن (قنا) ، وقد كتب ذلك على (عرمويت) (عر ماوية) ، أي حصن (ماوية) . و (قنا) هو اسم الميناء الشهير . وأما الحصن الباقي أثره حتى اليوم ، فيسمى (حصن ماوية) ، وأما (باداش) ، فإنه ما زال معروفاً حتى اليوم ، ولكن بشيء من التحريف . وفي هذا المكان يعيش قوم رعاة يعرفون بـ (مشايخ باداس) ، وقد جاء هذا الاسم من (باداش القديم)^٢ . وهكذا حصلنا من النص المذكور على اسم ميناء حضرموت الذي كانت الموارد (الكلاسيكية) هي أول من وافتنا به .

فحصن غراب اذن هو (عرمويت) ، وهو حصن مدينة (قنا) لا المدينة نفسها ، ولا تزال آثار مخازن مائه القديمة باقية ، وهي صهاريج تملأ بالأمطار عند نزولها لتستعمل وقت انجاسها . وقد أمكن التعرف على موضع البرج الذي يجلس فيه الحرس والمراقبون لمراقبة من يريد الوصول الى المكان . ويرى بعض الباحثين ان موقع المدينة الأصلية كان في السهل الواقع عند قدم الحصن من الناحية الشمالية ، حيث ترى فيه آثار أبنية ومواقع سكنى . أما ما يسمى بـ (بئر علي) (بئر علي) في هذا اليوم ، فانه مستوطنة حديثة بنيت بأنقاض تلك المدينة القديمة^٣ .

ومن مدن حضرموت مدينة (مذب) (مذاب) ، وقد اشتهرت بمعبدها الذي تخصص بعبادة الإله (سن) (سين) . وتقع بقاياها اليوم في الموضع

١ المصدر نفسه .

٢ Belträge, S., 91.

٣ Le Muséon, 1961, 1-2, P. 194.

المعروف باسم (الحريضة) . وقد سبق أن قلت ان بعثة بريطانية نقتبت هناك ،
ووجدت آثار معبد ضخيم هو معبد الإله (سين) ، الإله الذي يرمز الى
القمر^١ .

وقد تبين للذين بحثوا في أنقاض معبد (مذب) (مذاب) انه بني عدة
مرات . ويظهر انه تداعي ، فجدد بناؤه مراراً . وقد تبين من الكتابة الحلزونية
التي عثر عليها في أنقاض هذا المعبد انها من أيام (المكربين) وانها ترجع بحسب
رأي الخبراء الذين درسوها الى حوالي السنة (٤٠٠ ق . م .) ، وان تأريخ
المدينة ومعبدها يرجع الى الفترة الواقعة بين القرن السادس والقرن الخامس قبل
الميلاد^٢ .

وقد تبين من بعض الكتابات ان (كبير) (كبر) (مذب) كان من آل
(رمي) (رامي) . وكان يقسم في الموضع المسمى بـ (جعدة) في الزمن
الحاضر . وكان يملك جزءاً كبيراً من (وادي عمد) ، وله بئر في المدينة تتصل
بصهريج مدرج يخزن فيه الماء ، تعرف بـ (شعبت) (شعبة) (شعبات) .
ومن قبائل هذا الموضع : (عقم) (عمن) (عقان) ، و (كرب) (جرب) ،
و (يرن) (يارن)^٣ .

وقد تبين من فحص مواضع من جدران معبد (سين) ان الحجارة التي
استعملت في اقامته كانت قد قُدت من الصخر، ونُحِت لتتنسج بعضها مع بعض ،
وقد ربط بعضها الى بعض حتى لا تنفصل بسهولة . وتبين ان قاعة المعبد كانت
فيها أعمدة تحمل سقفها ، وربما كانت قاعة كبيرة فسيحة تتسع لعدد كبير
من المؤمنين المتقين الذين يؤمنونها للتعبد والتقرب الى الإله في معبده هذا .

وعثر في الأماكن التي حفرت على أدوات من الخرف ، وعلى مباخر وقلائد
ومسايح صنعت حباتها من الحجر والخرز ، وعلى أختام خفيفة من النوع المعروف
عند الفرس بين القرنين السادس والرابع قبل الميلاد . ويرى بعض الباحثين أن

G. Caton Thompson, The Tombs and Moon Temple of Hureidah,
Reports of the Research Committee of the Socie. of Antiquities In
London, Num. XIII, London, 1944, Le Muséon, LX, 1-2, 1947, P. 71.

Caton Thompson, P. 44, Beiträge, S. 128.

Beiträge, S., 128, Caton Thompson, P. 9, 10.

تأريخ (مذاب) ومعبدها يعود الى الفترة الواقعة بين القرن الخامس والقرن الثالث قبل الميلاد^١.

وقد ذهب بعض من درس معبد (مذاب) الى أن حضارة حضرموت وحضارة بقية العربية الجنوبية القديمة كانت قد تأثرت بالمؤثرات الحضارية العراقية في بادىء الأمر ، وذلك في أيام المكربين ، ولكن تلك الحضارة كانت متماسكة وذات طابع خاص ، أخذت من ظروف العربية الجنوبية ، غير أنها أخذت تبتعد من بعد عن المؤثرات الحضارية العراقية منذ القرن الأول قبل الميلاد فما بعده ، وتتقرب من مؤثرات حوض البحر المتوسط والمؤثرات الايرانية ، وذلك نتيجة اتصال الروم والرومان والفرس بالعربية الجنوبية ، فظهرت حضارة عربية جنوبية جميلة وأبنية حديثة ، إلا أنها لم تكن في متانة الحضارة العربية الجنوبية القديمة وقوتها، وليست لها تلك الشخصية التي أسبغها الفنان العربي القديم في القرون السابقة للميلاد على أبنيته ، فذهبت بذلك العناصر العربية الجنوبية الأصيلة ، وتراجعت ، وطمح عنصر التجديد أو التقليد البعيد على تلك الشخصية العربية القديمة في هذه البقاع^٢.

ومن مواضع حضرموت ، موضع عرف في الكتابات باسم (مشور) ، وقد اشتهر بمعبده المسمى (سن ذ مشور) ، أي (سين رب مشور) ، وفي مكانه في الزمن الجاضر خرائب عادية تعرف باسم (صونة) و ب (حدية الفصن) . وقد عثر فيه على كتابات ورد فيها اسم هذا المعبد ، كما عثر فيه على حجارة مزخرفة نقشت عليها صور حيوانات نقشت بصورة تدل على فن وبراعة واتقان . ويرى بعض الباحثين أن هذه الزخارف تشبه الزخارف التي عثر عليها في معبد (حقه) (حقة) ، ويقدر عمرها بحوالي القرن الثالث قبل الميلاد^٣.

وفي أرض حضرموت مواضع قديمة حضرمية وسبئية ينسبها الناس اليوم الى (عاد) (وئمود) . ففي ملتقى (وادي منوة) بوادي ثقبه صحخور مهيمنة على الوادي ، وقد نقرت لتكون ملاجئ ومواضع للسكنى وربما جعلت ملاجئ للجنود يختبئون فيها ليهاجموا منها الأعداء الذين يخترقون الوادي وليرموهم بالسهم

١ ايضا هويك ، سنوات في اليمن وحضرموت ، تعريب خيرى حماد ، (بيروت ١٩٦٢) (ص ٢٧٠) .
٢ Beiträge, S., 128.
٣ Beiträge, S., 135.

والحجارة . وعلى المرتفعات بقايا بيوت ومساكن ، يظهر أنها كانت قرى أهلة قبل الاسلام ، وعلى واجهة الوادي الصخرية كتابات دوت بلون أحمر ، ظهر للسياح الذين رأوها أنها كتابات سبئية ، وأنها أسماء أشخاص ، لعلها أسماء الجنود أو المسافرين الذين اجتازوا هذا المضيق^١ .

وفي موضع (غيبون) على مقربة من (المشهد) خرائب يرى أهلها أنها من آثار (عاد) . ويظن الأثاريون الذين رأوها أنها من بقايا مدينة (حميرية) . وقد وجدوا فيها فخاراً وزجاجاً قديماً وحجارة مكتوبة ، وعلى مقربة منها موضع يقال له (مقابر الملوك)^٢ . ونظراً الى أنها في موقع حضرمي ، يقع بين (القعيطي) و (الكثيري) (آل كثير) في الزمن الحاضر ، فلا أستبعد أن يكون من القرى أو المدن الحضرمية .

وعلى مقربة من (تريم) خرائب جاهلية أيضاً ، ينسبها الناس الى عاد . وهي من آثار معبد ، وطريق كان معبداً يوصل اليه . وقد بني هذا المعبد على قمة تل وعنده آثار بيت وأحجار متناثرة قادت من الحجر ، عليها مادة بناء توضع بين الأحجار لتشد بعضها الى بعض^٣ .

وعند موضع (سون) (سوتة) (سونه) خرائب تسمى (حلبة الفصن) تشبه خرائب (غيبون) ، هي عبارة عن بقايا أبنية لعلها كانت قرى أو مدناً حجارتها متناثرة على سطح الأرض . ولا تزال بعض الأسس على وضعها ، ترشد الى معالمها . وقبل هذه الخرائب بقايا جدار كان متصلاً بجانبي واد ، يظهر انه من بقايا سد بني في هذا المكان لحبس السيول والأمطار ، للاستفادة منها عند انحباس المطر^٤ .

وفي حضرموت موضع آثاري ، يسمى (حصن عر) ، وهو بقية حصن جاهلي ، لعله من حصون ملوك حضرموت ، يظهر انه أسس في هذا المكان لحماية المنطقة من الغزاة ولحفظ الأمن فيها . وقد كان الحصن عالياً مرتفعاً فوق

Van Der Muelen and Von Wissmann, Hadramaut, Some of its Mysteries Unveiled, Lelden, 1964, P. 57. ١
Hadramaut, PP. 83, Beiträge, S. 130. ٢
Hadramaut, P. 139. ٣
Hadramaut, P. 145. ٤

تل ، ولا تزال بقايا بعض جدرانها وأواره ترتفع في الفضاء زهاء خمسين قدماً .
وهناك بقايا أبنية ومعالم طريق ضيقة توصل الى ذلك الحصن الذي لا نعرف اسمه
القديم^١ .

وقد تمكن (فان دير مويلن) Van Der Meulen و (فون وزمن)
H. Von Wissmann من زيارة مواضع أثرية أخرى في حضرموت، مثل (المكنون)
El-Mekenun ، و (ثوبة) و (العرّ) وتقع آثار (مكنون) (المكنون)
على مقربة من (السوم) . وهناك أرض مكشوفة يزعم المجاورون لها أنها أرض
(عاد)^٢ .

أما (ثوبة) أو (حصن ثوبة) ، فإنه بقايا أبنية على قمة تل ، يظهر أنه
كان في الأصل حصناً لحماية المنطقة من الغزاة ولمنع الأعداء من الوصول الى قرى
مدن المنطقة ومدنها أو اجتياز الأودية للاتجاه نحو الجنوب . ولا تزال بقايا جدر
الحصن مرتفعة عن سطح الأرض . وأما (العرّ) ، فهو موضع حصن قديم
أيضاً بني لسكنى الجنود الذين يدافعون عن الأرضين التي بنيت فيها^٣ .

يظهر من آثار الحصون والقلاع الباقية في حضرموت أن مملكة حضرموت
كانت قد حصنت حدودها ، وحمتها بحاميات عسكرية أقامت على طول الحدود
لحمايتها من الطامعين فيها ولحماية الأمن الداخلي أيضاً . وقد أقيمت هذه الحصون
في مواقع ذات أهمية من الواجهة العسكرية ، على تلال وقم جبال ومرتفعات
تشرف على السهول ومضائق الأودية حيث يكون في متناول الجنود اصابة العدو
وانزال الحسائر به . وهذه التحصينات دافعوا عن حدود بلادهم .

ويعد ميناء (سمهرم) المعروف بـ (خور رورى) ، وهو في (ظفار)
عمان من الموانئ المعروفة التي كانت في القرن الأول للميلاد . ويرى بعض
الباحثين أن مؤسسيه هم من الحضارمة ، ولذلك كان من موانئ مملكة حضرموت .
وقد عثرت البعثة الأمريكية لدراسة الانسان على بقايا خزف ، تبين لها من فحصه
أنه مستورد من موانئ البحر المتوسط في القرن الأول للميلاد . ووجوده في هذا

Hadramaut, P. 153. ١
Hadramaut, P. 173. ٢
Hadramaut, P. 174. ٣
The American Foundation for the Study of Man. ٤

المكان يشير بالطبع الى الاتصال التجاري الذي كان بين العربية الجنوبية وسكان البحر المتوسط في ذلك العهد .

قوائم حكام حضرموت

قائمة هومل :

صدق آل (صدق ايل) ، (صديق ايل) ، وكان معاصراً للملك (أب يدع يثع) (أبيدع يثع) ، ملك معين .
شهرم علن (شهر علن) ، (شهر علان) ، وهو ابن (صدق آل) .
معد يكرب (معدي كرب) .

.....

سمه يفع (سمهور يفع) (سمهيفع) ، ولا نعرف اسم والده .
يدع آل بين (يدع ايل بين) ، وقد ورد اسمه مع اسم (السمع ذ بين بن ملك كرب) (السمع ذبيان بن ملكيكرب) على انها ملكا حضرموت .

امينم (أمينم) ، (أمين) .

يدع أب غيلن (يدع أب غيلان) .

يدع آل بين (يدع ايل بين) ، Glaser 1623 .

.....

يدع أب غيلن (يدع أب غيلان) .

العز يلط .

.....

يدع أب غيلن (يدع أب غيلان) .

.....

سلفن (سلفان) ، أو (علهان) (الهان) .
العز يلط : حكم حوالي سنة (٢٩) بعد الميلاد .

.....

رب شمس (ربشمس) .
يدع آل بين .

.....

نهاية حكومة حضرموت ، وقد كانت في حوالي سنة (٣٠٠) بعد الميلاد ،
في ايام (شمر بهرعش) .

المكربون :

أب يزع (أب يزع) .

حي آل (حي ايل) ، (حيو ايل) .

قائمة (فلي) :

١ - صدق آل (صديق ايل) ، ملك حضرموت ومعين . وقد حكم على
تقديره في حوالي سنة (١٠٢٠) قبل الميلاد .

٢ - شمر علن بن صدق آل (شهر علان بن صدق ايل) ، وقد تولى
الحكم في حوالي سنة (١٠٠٠) قبل الميلاد .

٣ - معد يكرب بن اليفع يثع ملك معين ، وقد تولى الحكم في حوالي سنة
٩٨٠ قبل الميلاد .

ويرى (فلي) ان (حضرموت) ألحقت بعد (معديكرب) بمملكة
معين ، وقد ظلت تابعة لها الى حوالي سنة (٦٥٠) قبل الميلاد .

٤ - السمع ذ بين بن ملك كرب (السمع ذبيان بن ملكي كرب) (السمع
ذبيان بن ملكيكرب) .

٥ - يدع آل بين بن سمه يفع (يدع ايل بين سمهيفع) ، وقد حكما من
سنة (٦٥٠) الى سنة (٥٩٠) قبل الميلاد .

- ومنذ سنة (٥٩٠) قبل الميلاد ، أصبحت حضرموت على رأي (فلبني) جزءاً من قتبان أو سبأ حتى سنة (١٨٠) قبل الميلاد .
- ٦ - يدع آل بين بن رب شمس (يدع ايل بين بن ربشمس) . وهو مؤسس أسرة ملكية جديدة في العاصمة (شبو) . وقد حكم في حدود سنة (١٨٠) قبل الميلاد .
- ٧ - اليقع ريم بن يدع آل بين (اليقع ريام بن يدع ايل بين) . وقد حكم في حوالي سنة (١٦٠) قبل الميلاد .
- ٨ - يدع أب غيلان بن يدع آل بين (يدع أب غيلان بن يدع ايل بين) . وقد حكم في حوالي سنة (١٤٠) قبل الميلاد .
- ٩ - العز بن يدع اب غيلان (العز بن يدع أب غيلان) وشقيق (امين) (أمين) . وقد حكم في حوالي سنة ١٢٠ قبل الميلاد .
- ١٠- يدع أب غيلان بن امينم (يدع أب غيلان بن أمين) ، وقد حكم في حوالي سنة (١٠٠) قبل الميلاد .
- ١١- يدع آل بين بن يدع أب غيلان (يدع ايل بين بن يدع أب غيلان) . وحكم في حوالي سنة (٨٠) قبل الميلاد . وترك (فلبني) فجوة لم يعرف من حكم فيها جعلها بين سنة (٦٠) وسنة (٣٥) قبل الميلاد .
- ١٢- عم ذخر (عمدخر) ولم يرد في الكتابات اسم أبيه . وقد حكم في حوالي سنة (٣٥) قبل الميلاد . وربما لم يتول الحكم .
- ١٣- العزيط بن عم ذخر . وقد حكم في قرابة سنة (١٥٠) قبل الميلاد .
- ١٤- الهان (علهان) أو (سلفان) بن العزيط . وقد حكم في حدود سنة (٥) بعد الميلاد .
- ١٥- العزيط بن الهان (علهان) أو (سلفان) . وقد حكم من سنة (٢٥) الى سنة ٦٥ بعد الميلاد . وهو الملك Eleazos الذي ذكره مؤلف كتاب (الطواف حول البحر الأريتري) .
- ١٦- أب يزع (أبيزع) (أبيع) (أب يسع) . وكان مكرباً . من المحتمل أنه حكم في حوالي سنة (٦٥) بعد الميلاد .
- ١٧- يرعش بن أب يزع . ربما حكم في حوالي سنة (٨٥) بعد الميلاد .

١٨ - علهان (الهان) (١٠٥ - ١٢٥) بعد الميلاد ؟.

ويرى (فليبي) أنه منذ سنة (١٢٥) حتى سنة (٢٩٠) بعد الميلاد ، كان الوضع غامضاً في حضرموت ، فلا نعرف من حكم فيها . أكان يحكمها (مكربون) أم كانت تحت حكم مملكة (سبأ وذو ريدان) ؟. غير أنها خضعت نهائياً في سنة (٢٩٠) بعد الميلاد لحكم ملوك (سبأ وذو ريدان) فصاروا يعرفون لذلك منذ هذا العهد بـ (ملوك سبأ وذو ريدان وحضرموت) .

قائمة (البرايت) :

يدع آل (يدع ايل) ، وكان معاصراً للملك (كرب آل وتر) ، ملك سبأ . وقد حكم على رأيه في حوالي سنة (٤٥٠) قبل الميلاد .

.....

صدق آل (صديق ايل) ملك حضرموت ومعين . وقد حكم في النصف الثاني من القرن الخامس قبل الميلاد .

شهر علن بن صدق آل .

معد يكر ب بن اليفع يثع ملك معين .

.....

غيلن (غيلان) .

يدع أب غيلن(يدع أب غيلان) . يحتمل على رأي (البرايت) أن يكون هو الذي حالف علهان نهقان ملك سبأ . وقد حكم في حوالي سنة (٥٠) قبل الميلاد .

العزبلط الأول ، وكان معاصراً للملك (شعرم أوتر) ملك سبأ وذو ريدان . وقد حكم في حوالي سنة (٢٥) قبل الميلاد . وربما كان هو (العز بن عم ذخر) .

العزبلط الثاني ، وكان معاصراً للملك (ثارن يعب يهنعم) ملك سبأ وذو ريدان . وكان والده (سلفن) (سلفان) أو (علهان) . ويجوز أن يكون هو الملك Eleazos الذي ذكره مؤلف كتاب (الطواف حول البحر الأريترى) .

.....

يدع اب غيلن بن امينم (يدع أب غيلان بن أمينم) .

يدع آل بين بن يدع اب غيلان (يدع ايل بين بن يدع أب غيلان) ،
• Glaser 1623 و Ryckmans 169

.....

يدع آل بين بن سمه يفع .
السمع ذ بين بن ملك كرب (السمع ذبيان بن ملكي كرب) .

.....

رب شمس .
يدع آل بين (يدع ايل بين) .
الريم يدم (الريام يدم) .
يدع أب غيلان (يدع أب غيلان) .